

## فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان إعداد

أ/إبراهيم بن أحمد مسرحي

كلية التربية - جامعة جازان

ibahms@gmail.com

د/ أحمد بن موسى حنتول

كلية التربية - جامعة جازان

### الملخص

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، تكونت العينة من مجموعة تجريبية وعددهم (٨) طلاب ومجموعة ضابطة وعددهم (٨) طلاب، واستخدم في البحث المنهج شبه التجريبي، اشتملت أدوات البحث على البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثين، وباستخدام اختبار مان وتني واختبار ويكلسون، توصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مستوى الطموح لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مستوى الطموح لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مستوى الطموح.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، العلاج بالمعنى، مستوى الطموح، طلاب المرحلة الثانوية.

### Abstract

The objective of the present research is to verify the effectiveness of counseling program based on the logo therapy for improving the level of ambition among secondary school students in Jazan region. The participants are divided into an experimental group consisting of (8) students and a control group consisting of (8) students. The present research methodology is based on the semi-experimental. The tools of the present research include the counseling program Based on the logo therapy and level of ambition scale prepared by the researchers, The results of the research reached There is a statistically significant difference between the mean rank scores of the control group members and the mean rank scores of the experimental group members in the post measurement on the scale of

the ambition level for the experimental group. It concludes also, there is a statistically significant difference between the mean rank scores of the experimental group members in both pre and post measurements on the level ambition scale for post measurement. There is no a statistically significant difference between the mean rank scores of the experimental group members in both post and the follow-up measurements on the level of ambition scale.

**Keywords** :Counseling program ,Logo Therapy, Level of ambition, Secondary school students.

### المقدمة

يشهد العالم سباقاً ملحوظاً في مختلف ميادين الحياة، مما انعكس على الأفراد ، حيث أصبح كل منهم يعمل على إظهار ما لديه من قدرات وإمكانيات ويعمل جاهداً على تطويرها بما يتماشى مع المتطلبات والتطورات المتسارعة التي تحيط به، ويعتبر إشباع حاجات الفرد بشكل عام والحاجات النفسية بشكل خاص من العوامل الرئيسية التي من شأنها مساعدة الفرد في تكوين مفهومه عن ذاته بما يتناسب وينسجم مع قدراته وإمكانياته و التي تجعله قادراً على وضع مستويات من الطموحات الواقعية.

كما يعتبر مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية، بمعنى أنها صفة موجودة لدى الكافة تقريباً ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تُعبّر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيراً عملياً باستخدام مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة (علي ، ٢٠٠٢ : ٦).

ويعكس مستوى الطموح التوجه المستقبلي للفرد من خلال تحديده لهدفه وسعيه لتحقيق هذا الهدف، متحدياً ما يواجهه من عقبات، وخوضه المخاطر متمتعاً بروح المغامرة، حتى يحقق هدفه مما ينعكس إيجاباً على شعور الفرد بالنجاح والسعادة، كما أنّ مستوى الطموح دور في تحقيق السعادة النفسية للأفراد (Stutze,2004:107).

إن مستوى الطموح من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الإنسان فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية وفي شتى مجالات الحياة ويشير في أبسط معانيه إلى الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته ويحاول الوصول إليها(بوفاتح،٢٠١٣:٢).

وهو الوقود الذي يحرك الطالب لبذل جهد مضاعف في سبيل بلوغ غاياته وتحقيق أعلى المراتب العلمية ، و إذا تأثر مستوى الطموح يمكن أن يؤدي ذلك إلى نتائج وخيمة نظراً لارتباطه بشخصية الطالب (بوراس،٢٠١٧:١٩٣).

ويعد مستوى الطموح نتاجاً للتفاعل بين وعي الفرد لذاته والتعامل معها على أنها ذاتاً وموضوعاً في نفس الوقت ،وقدرته على تحقيق ما يضعه لنفسه من أهداف، مما يجعله مقدرًا لذاته ولبيئته وثقافته، ومستوى الطموح هو مؤشر يميز الفرد وطريقته بالتعامل مع نفسه وبيئته، والكفاية الإنتاجية لها ارتباط ايجابي طردي بالمستوى العالي من الطموح والذي يعتبر من أهم أبعاد الشخصية ويلعب دوراً مهماً في حياة الفرد(بركات، ٢٠٠٨: ٢٢٣).

مستوى الطموح وهو المتغير الرئيس في البحث أحد العوامل التي تلعب دوراً ايجابياً في نجاح الطالب في شتى مجالات الحياة ولاسيما المجال الدراسي، ويكتسب مستوى الطموح أهمية خاصة في حياة طلاب المرحلة الثانوية نظراً لتأثيره البالغ على مستقبلهم وفي توجيه سلوكهم وما يصدر عنهم من نشاط وفي تمكينهم من التغلب على صعوبات وتحديات الحياة.

إن جوهر العلاج بالمعنى هو اكتشاف ما نملك من معاني الحياة، حيث يمكن اكتشاف المعنى في حياة الشخص بالتفكير الايجابي، واكتشاف المعنى من خلال الحب لكل من حول الفرد، فلا يمكن أن يصبح الفرد مدركاً لجوهر الشخص الذي يتعامل معه إلا إذا أحبه، ويمكن اكتشاف المعنى من خلال اتجاه المريض نحو تجنب المعاناة أي لابد أن يدرك المريض بأن المعاناة التي يعانها ذات معنى في حياته يستطيع بعد الخروج منها التغيير إلى الأفضل (Frankl,1958:30).

ويركز العلاج بالمعنى على الدافع الأساسي الذي يشكل لب حياة أي إنسان من وجهة نظر فرانكل وهو إرادة المعنى ، الذي يدور حول معنى الحياة والوجود، ويشعر الفرد بالتوتر والاضطراب عندما يكتشف الفجوة بين الخواء الذي يعيشه والحياة التي ينبغي أن يعيشها عندما يحدد معنى لحياته ولوجوده، والذي تدور حوله كل أنشطته وسلوكياته (منصور، ٢٠٠٠: ١٣٠).

تركز مدرسة العلاج بالمعنى على معرفة الفرد وقبوله لنفسه ومعنى وجوده وحياته وظروفه وعالمه الداخلي والخارجي الذي يوجد فيه ويتفاعل معه، مع تعريفه كيف أدى كل ذلك إلى تكوين الاضطراب لديه، وقيادته أثناء العملية العلاجية إلى تدعيم معنى إيجابي لحياته ودوره فيها بعد أن كان هذا المعنى مفقوداً (طه، ٢٠١٠: ٥١١).

ومما سبق فإنّ البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في البحث الحالي يهدف على إعادة تشكيل المعنى في حياة الطلاب من خلال إعادة غرس الهدف من الحياة بهدف التعويض عن بعض الخبرات السلبية في البيئة الأسرية والاجتماعية والمدرسية التي نجم عنها انخفاض مستوى الطموح بشكل عام ، وللمساعدة على مواجهة المستقبل وتحدياته، ومحاولة إعادة بناء الذات وإعادة بناء الشخصية ويتم ذلك من خلال علاقة إرشادية تعمل على توفير الاهتمام والرعاية مما يؤهل الطالب للعودة ثانية ولديه بعض الإمكانيات والقدرات الذاتية التي تسهم في تحسين وزيادة مستوى الطموح لديه، مما يعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه ووطنه.

ويرى الباحثان أنّ انخفاض مستوى الطموح نتيجة حتمية للصراعات والضغوط والاضطرابات والظروف البيئية التي يواجهها الطالب في مرحلة المراهقة عامة وفي المرحلة الثانوية خاصة؛ ولذلك من الطبيعي أن يشعر الطالب ببعض الضغوطات ، ولكن إذا زادت وزاد تعقيدها يؤدي ذلك بالطالب إلى الشعور بالعجز عن مواجهتها و يؤثر سلباً على صحته النفسية وعلى مستوى طموحه الحالي والمستقبلي .

## مشكلة البحث

يلعب مستوى الطموح دوراً مهماً في حياة الإنسان، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الطموح فقط، ولكن في كيفية استغلاله وفي مدى مناسبته لقدرات الفرد وإمكانياته، فلولا توافر قدر من الطموح لدى كل الأفراد والجماعات لما كان هناك أي قدرة على التقدم والرقى والتطور باستمرار ولم يخلق أي تنافس بين الشعوب من أجل الوصول إلى أفضل المستويات الممكنة من الرخاء والرفاهية .

( Maheshwari & Sangeeta, 2011: 120)

كما أنّ محاولة الأفراد لتحقيق أهدافهم يتوقف في كثير من الأحيان على مستوى الطموح لديهم في وقت مبكر (Fessel,2011:5) . فالطموح هو القوة الدافعة للسلوك وهو سر النجاح وأساسه ومن أهم مميزات الشخصية السوية (شبير، ٢٠٠٥: ١٤). وهو يلعب دوراً خاصاً في حياة الشباب حيث يتميز الشباب الطموح بالاتزان الانفعالي السوي فهو أكثر استبصاراً بذاته وبقدرته على مواجهة المواقف التي تواجهه في تحقيق أهدافه وهو أكثر ثقة بالمستقبل (شعبان ٢٠١٠: ٣). فالطموح تركيب فطري يتولد مع الإنسان ، حيث تزداد أهميته في مرحلة الشباب، فبعض الأفراد يقل لديهم الطموح، مما يساعد في إضاعة الفرص المتاحة لهم، ويولون أمورهم بعدم الاكتراث والجدية (الشاملي، ٢٠١٣: ١٢).

كما أنّ مستوى الطموح يبلى ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال الضغوط النفسية ، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته بصورة ذاتية و بنشاط أكبر وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها(مظلوم، ٢٠١١: ١٧).

وقد توصلت دراسة محمد (٢٠١٦) إلى اتسام مستوى الطموح بالانخفاض لدى طلاب المرحلة الثانوية، في حين أشارت دراسة النور(٢٠١٦) في إسهام مستوى الطموح بالتنبؤ بالتفوق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما توصلت دراسة الفقي

(٢٠١٣) بأنه يمكن التنبؤ بالتنظيم الذاتي من خلال مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، في حين توصلت دراسة أبو عمرة (٢٠١٢) لوجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، في حين أشارت دراسة القطناني (٢٠١١) إلى أن مستوى الطموح يعد مؤشراً يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع بيئته و مجتمعه حيث يحدد نشاط الفرد الاجتماعي وعلاقته بالآخرين ومدى تقبله للمعايير الاجتماعية والقيام بمسؤولية الأدوار المختلفة، كما كشفت نتائج دراسة سيري (Siry, 1990) عن أن الطلاب ذوي مستوى الطموح العالي يكون أداؤهم عالياً في حل المشكلات، وبفارق دال إحصائياً عن زملائهم منخفضي مستوى الطموح ، كما وُجد أن مستوى الطموح لأفراد الدراسة كان يتذبذب خلال العمل على مهمة حل المشكلات، والذي يزيد بعد الأداء الناجح، ويقل بعد الأداء غير الناجح.

- ومما سبق ومن خلال عمل الباحثان واحتكاكهما لسنوات طويلة مع طلاب المرحلة الثانوية لاحظنا وجود انخفاض لمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهي مرحلة حساسة في حياة الطالب وهي مرحلة المراهقة الوسطى، وذلك لما يتخللها من تغيرات وتحولات، وعليه فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:
- ١- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس مستوى الطموح؟
  - ٢- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مستوى الطموح ؟
  - ٣- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التبعي على مقياس مستوى الطموح ؟

**أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- ١- تقييم فاعلية التدخل الإرشادي في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.
- ٢- التعرف على مدى بقاء أثر البرنامج الإرشادي واستمرارية فاعليته خلال فترة المتابعة بعد توقف اجراءات البرنامج على نفس المقياس الذي سيتم تطبيقه في البحث.

**أهمية البحث**

تتمثل أهمية البحث الحالي في عدة محاور رئيسية من الناحيتين النظرية والتطبيقية وهي كما يلي:

**أهمية البحث النظرية:**

تتمثل أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية في عدة محاور وهي كما

يلي:

- ١- يتناول البحث موضوع مهم يتعلق بمستوى الطموح لدى الطلاب في مرحلة المراهقة الوسطى وهي مرحلة حساسة ومهمة في حياة الفرد.
- ٢- إظهار الدور الذي يؤديه الإرشاد النفسي في تحسين مستوى الطموح لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.
- ٣- أهمية التوجه بالتدخل التنموي ببرنامج يتعدى الجانب الوصفي إلى التطبيق وبناء برنامج تنموي يمكن أن يساهم في تحسين مستوى الطموح لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

**أهمية البحث التطبيقية:**

تتمثل أهمية البحث الحالي من الناحية التطبيقية في:

- ١- قد تفيد نتائج البحث في اقتراح توصيات تسهم في وضع برامج إرشادية للطلاب في المرحلة الثانوية لتحسين مستوى الطموح لديهم.
- ٢- قد تفيد النتائج في التخطيط من أجل تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب في المرحلة الثانوية.
- ٣- إعداد برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، قد يساعد المهتمين في تطبيق نتائجه وتطويره مستقبلاً.
- ٤- إعداد مقياس يقيس مستوى الطموح لطلاب المرحلة الثانوية يناسب أفراد البيئة في المملكة العربية السعودية.

#### مصطلحات البحث

- **البرنامج الإرشادي Counseling Program** : يعرف الباحثان البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنه: هو مجموعة من الإجراءات والأنشطة والخدمات الإرشادية المخطط لها التي تقدم للفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة معتمداً على فنيات العلاج بالمعنى والتي يستخدمها الباحث مع طلاب المرحلة الثانوية بهدف تحسين مستوى الطموح لديهم.
- **العلاج بالمعنى Logo Therapy**: يعرف الباحثان العلاج بالمعنى إجرائياً بأنه: مجموعة من الفنيات والأنشطة المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته "العلاج بالمعنى"، والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن لديه حرية إرادة وأن وجوده له معنى وله قيمة، ويمكن بمساعدة الباحث اكتشاف جوانب القوة والضعف واستثمار الطاقة في إيجاد معنى وهدف في الحياة لتحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- **مستوى الطموح Level of Ambition** : يعرف الباحثان مستوى الطموح بأنه: بأنه سمة ثابتة ثباتاً نسبياً، تشير إلى قيام الفرد بتحديد أهدافه والسعي لتحقيقها، واتسامه بتحمل المسؤولية والتفوق الدراسي والتفائل والمثابرة. ويعرف



الباحثان مستوى الطموح إجرائياً بأنه: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس مستوى الطموح المستخدم في البحث الحالي.

### حدود البحث

- الحدود الموضوعية : البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى ومستوى الطموح.
- الحدود البشرية : طلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية : الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية : العام الدراسي ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ، الفصل الدراسي الأول .

## الإطار النظري

### أولاً: البرامج الإرشادية

بدأت الدراسات التربوية والنفسية تتجه في الآونة الأخيرة نحو استخدام البرامج الإرشادية، وهذا يعنى الانتقال من مرحلة التشخيص إلى مرحلة التدخل الإرشادي (الفحل، ٢٠١٤: ١٩٣).

وتعد البرامج الإرشادية مهمة جداً بالنسبة للطلاب سواءً كانت هذه البرامج الإرشادية فردية أو جماعية ، حيث يؤكد (زهرا، ٢٠٠٥: ٥٠١) على ضرورة البرامج الإرشادية في المدارس والجامعات، ولذلك يجب أن تقتنع السلطات التنفيذية بأهمية البرامج الإرشادية والحاجة إليها، كما أن أهمية البرامج الإرشادية تأتي خاصة في فترات الانتقال الحرجة ، بسبب التغيرات الأسرية ، والتغيرات الاجتماعية، والتقدم العلمي والتكنولوجي، وكذلك زيادة أعداد الطلاب في المدارس والجامعات، والتغيرات في العمل والمهنة.

### مفهوم البرنامج الإرشادي

يشير العاسمي (٢٠١٢ : ٢٧) بأن البرنامج الإرشادي هو مجموعة من الاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على أسس علمية تقدم بطريقة بناءة من قبل مختصين في مجال الإرشاد النفسي للأفراد (المسترشدين) يعانون من مشكلات أكاديمية أو نفسية أو اجتماعية في مكان وزمان محدد، بهدف مساعدتهم في التعرف على مشكلاتهم وحاجتهم، وتنمية إمكاناتهم وقدراتهم إزاء ما يواجهون من صعوبات أو مشكلات، ومساعدتهم أيضاً على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، وتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي لهم أثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة الضاغطة بشمل بناء.

ويرى سعضان (٢٠١٤ : ٢٠١) أن البرنامج الإرشادي مزيج من الأهداف العامة والخاصة الإرشادية الموجهة لتحقيق هذه الأهداف والتصميم البحثي الملائم ومحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقويمه والتنسيق بين كل منهم.

كما يرى حسين (٢٠١٥: ٢٨٣) بأن البرنامج الإرشادي " مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة التي تستند في أساسها على نظريات وفنيات مبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والأنشطة المختلفة التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة، بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم على التغلب على مشكلاتهم اليومية".

### أهداف البرامج الإرشادية

تستمد أهداف البرامج الإرشادية من أهداف الإرشاد النفسي، ويجب أن تتفق أهداف هذه البرامج مع المؤسسة التي يتم تنفيذ البرامج فيها، وتختلف الأهداف بحسب النظرية أو الطريقة المستخدمة في تنفيذ البرنامج الإرشادي. ومن هذه الأهداف ما يلي (الفضل، ٢٠١٤: ١٩٣):

- ١- مساعدة العميل (المسترشد) على التوافق مع ظروف الحياة الصعبة ، والعمل على زيادة رقعة المساحة السوية لديه على محاولة إزالة أو إنقاص سوء التوافق.
- ٢- أن يفهم العميل نفسه ، ويحدد مشكلته ، ومساعدته في أن يتخذ قراره بنفسه.
- ٣- العمل على تحقيق الذات وتقدير الذات.
- ٤- إنقاص درجات القلق والتوتر والتي تحجب رؤية الأمور بوضوح .

### الخدمات التي تقدمها البرامج الإرشادية

تقدم البرامج الإرشادية العديد من الخدمات المتنوعة، داخل المؤسسة وخارجها، بحيث لا تنحصر هذه الخدمات على حل المشكلات والتصدي لها، بل تتعدى ذلك إلى مساعدة المسترشدين لانتهاج السبل المناسبة التي تقوده إلى الصحة النفسية.

تتنوع خدمات البرنامج الإرشادي فقد تكون خدمات مباشرة يلمسها المستفيدين من البرنامج الإرشادي وقد تكون خدمات غير مباشرة ترتبط بالجانب الفني والتنظيمي للعمل الإرشادي .

وفي ما يلي توضيح لكلا النوعين من الخدمات (صالح، ٢٠١٧: ١٩١ - ١٩٢):

- ١- الخدمات غير المباشرة : وهي الخدمات التي ترتبط بالجانب التنظيمي للعملية الإرشادية والتي تساعد على انجاز أهداف الإرشاد في أسرع وقت وأقل تكلفة .
- ٢- الخدمات المباشرة : وهي الخدمات التي تقدم للمستفيدين الذين يعانون من مشكلات محددة بطرق فردية أو جماعية عن طريق الجلسة الإرشادية (المقابلة).

### الإطار النظري للبرامج الإرشادية

هناك العديد من النظريات الإرشادية مثل التحليلية والسلوكية وغيرها وتندرج تحت كل نظرية مجموعة من الطرق والأساليب التي تساعد على وقف السلوك أو تخفيفه أو اكتساب سلوك جديد سواء كان السلوك عقلياً أو انفعالياً أو نزوعياً أو اجتماعياً، ويساعد الالتزام بنظرية محددة في استخدام الفنيات الخاصة بها

بصورة أكثر فعالية، في حين يرى البعض الاستفادة من أكثر من اتجاه نظري من أجل مواجهة القصور في هذه النظرية أو تلك أو أساليبها الإرشادية (جمل الليل، ٢٠٠٩: ٢٢٨).

### مراحل تطبيق البرامج الإرشادية

يمر تطبيق البرنامج الإرشادي بأربع مراحل وهي (بطرس، ٢٠١٥: ١٦٢):

- المرحلة الأولى: وهي التي يتم من خلالها التعرف والتمهيد، وتبادل المعلومات الشخصية بين المرشد والمسترشدين، وتقديم الإطار العام للبرنامج وأهدافه.
- المرحلة الثانية: وهي المرحلة المعرفية والتي تهدف إلى تقديم خطة للتغلب على المشكلة من خلال تقديم المفاهيم النظرية والمهارات المعرفية للتحكم في هذه المشكلة.
- المرحلة الثالثة: وهي المرحلة السلوكية وهدفها تقديم تلك الإجراءات وممارستها بعد تقديم المفهوم النظري لها.
- المرحلة الرابعة: وهي المرحلة الختامية وهدفها تلخيص أهداف البرنامج وتقييم وتهيئة المسترشدين لإنهاء البرنامج.

### ثانياً: العلاج بالمعنى :

يعتبر " فيكتور إيميل فرانكل " Victor E. Frankl " " طبيب الأعصاب النمساوي رائد ومؤسس العلاج بالمعنى، قد أقام مدرسته على أساس من اعتراضه على مدرسة التحليل النفسي الفرويدي (مبدأ اللذة)، وعلم النفس الأدرلي ( إرادة القوة ودافع المكانة)، فقد قدر لفرانكل أن يصبح زعيماً لثالث مدرسة نمساوية في العلاج النفسي بعد مدرسة سيجموند فرويد "و" الفريد أدلر" (فرانكل، ٢٠٠١: ١).

يركز العلاج بالمعنى على معنى الوجود الإنساني، وكذلك على سعي الإنسان إلى البحث عن ذلك المعنى، ويظل هذا السعي إلى أن يجد الإنسان معنى في حياته، ووفقاً للعلاج بالمعنى هو قوة الدافعية الأولية في الإنسان، ويقوم على فلسفة

واضحة للحياة مبنية على ثلاثة أسس هي حرية الإرادة ، وإرادة المعنى ، معنى الحياة (فرانكل، ١٩٨٢: ١٣٠- ١٣١).

وتهتم فلسفة العلاج بالمعنى بطبيعة الإنسان و وجوده في العالم الحديث، وبمعنى هذا الوجود عنده، وهي تركز على الخبرة الحاضرة للفرد وعلى وجوده الخاص وخبرته بذلك الوجود(ملحم، ٢٠١٥: ٥١٣).

وتتبلور أفكار هذه الفلسفة حول المسلمات الآتية (خريبه، ٢٠١٢: ٤٨):

- ١- الإنسان موجود من أجل تحقيق ذاته.
- ٢- الإنسان مسؤول مسؤولية كاملة عن اتخاذ قراراته واختيار ما سيكون عليه ، ف شخصية الإنسان ليست ماهي عليه الآن حالياً ولكنها تتحدد بما سيكون عليه الإنسان فيما بعد، فالإنسان هنا هو المسؤول عن تشكيل شخصيته، أي مسؤولية نضاله لتحقيق ذاته، وعندما يعجز الإنسان عن ذلك يكون العصاب الوجودي.
- ٣- العلاج بالمعنى يؤكد على ضرورة مواجهة القلق بشجاعة وتحمل المعاناة حتى يكتشف معنى حقيقي لوجوده ، ولذلك يدفع العلاج بالمعنى على مساعدة العميل على المواجهة والتعامل مع الآخرين وكيفية قهر ما يعوق تحقيق ذواتنا إذا كان ذلك ممكناً أو تحمل ما لا يمكن تغييره.

الافتراض الأساسي لفكر العلاج بالمعنى أننا لسنا ضحايا الظروف لأننا الذين نختار ما نريد أن نكون عليه. والهدف الرئيسي للعلاج هو تشجيع العملاء على التأمل بعمق في الحياة لإدراك البدائل المتاحة لهم و ليقرروا بينهم وبين أنفسهم ما يريدونه، وبمجرد أن يبدأ العملاء بالتعرف على الطرق السلبية التي قبلوا بها ظروف حياتهم، وكيف ولماذا فقدوا التحكم في حياتهم، عندئذ يستطيعون بدء الطريق من جديد لتشكيل حياتهم الخاصة بإرادة ووعي منه(عبد الرحمن، ٢٠١٥: ٢٠٧).

### مفهوم العلاج بالمعنى

العلاج بالمعنى هو منحى علاجي يقصد به العلاج من خلال المعنى، ويركز هذا المنحى على معنى الوجود الإنساني، بالإضافة إلى بحث الإنسان عن هذا المعنى،

وطبقاً للعلاج بالمعنى، فإن الدافع لإيجاد المعنى في حياة الفرد هو القوة الدافعية الأولية له، كما أن كلمة Logos تعني أيضاً الروحانية Spiritual ، أو الناحية المعنوية Nooloical ، حيث أنهما يمثلان بعداً هاماً من في الوجود الإنساني، وليس المقصود بالروحانية التدين، ولكن هي إشارة إلى البعد الإنساني الخاص الذي يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات حيث يؤكد فرانكل أن المهمة الأساسية للعلاج بالمعنى تركز على البعد الروحاني، أو المعنوي للإنسان (Frankl, 1978:19).

في حين يعرفه باركر بأنه فلسفة المعنى والطرق العلاجية التي وضعها "فكتور فرانكل وآخرون" في عام ١٩٦٧ ويمارس من خلال تخصصات علاجية مختلفة لمساعدة الأفراد الذين يبحثون عن المغزى الروحي ومعنى حياتهم.

(Barker , 2003 : 253)

كما يمكن تعريفه بأنه أحد التيارات الحديثة في العلاج النفسي، وهو نمط من العلاج النفسي يركز على المعنى للوجود الإنساني ويبحث الإنسان عن هذا المعنى الذي يمكن أن يتحقق ويتم اكتشافه من خلال القيم الإنسانية الثلاثة التي تشمل: القيم الابتكارية، والقيم الخبراتية أو التجريبية، والقيم الاتجاهية (معوض ومحمد، ٢٠١٢: ٤٨).

نبعت فكرة نظرية العلاج بالمعنى أثناء معاناة فرانكل مع مجموعة من المعتقلين في سجون النازية، فقد رأى أن المعنى في الحياة نابع من الظروف والعوامل المحيطة بالفرد فهو لا يأتي بالتساؤل عن الهدف، أو الغرض من الحياة، وإنما يتجلى من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه (Frazier & Steger, 2005:580).

ظهر منهج العلاج بالمعنى لدى فيكتور فرانكل من خبرته كسجين حرب أثناء الحرب العالمية الثانية، وصف فرانكل هذه الخبرات بالإضافة إلى المبادئ الأساسية في العلاج بالمعنى في كتابه: بحث الإنسان عن المعنى عام ١٩٦٣ (نيستول، ٢٠١٥: ٢٧٠).

**أسس العلاج بالمعنى**

يعد العلاج بالمعنى مزيج بين العلم والفلسفة، حيث أنه يتبع نفس التطور التاريخي للظاهراتية كعلم، وفي ذلك يؤكد فرانكل أن الإنسان وحده كلية من ثلاثة أبعاد هي: البعد الجسمي، البعد العقلي، البعد الروحي والذي يركز عليه العلاج بالمعنى، ويعتمد العلاج بالمعنى على ثلاثة افتراضات أساسية تشكل سلسلة متصلة الحلقات وهذه الافتراضات هي:

**١- حرية الإرادة: Freedom of will**

تمثل حرية الإرادة الأساس الأول للعلاج بالمعنى، وهذه الحرية التي يمتلكها الإنسان وتميزه عن سائر الكائنات ليست نهائية، ولكنها محددة بعوامل كثيرة وفي هذا الشأن أشار فرانكل (١٩٦٧) إلى أن الإنسان ليس حراً، أو منفصلاً عن عوامل معينة سواء كانت هذه العوامل بيولوجية، أو سيكولوجية، أو اجتماعية، ولكنه سيظل حراً في اتخاذ موقف تجاه هذه العوامل والظروف، وأضاف هاتزل (١٩٩٠) أن الإنسان لديه دائماً حرية الاختيار في معاشة معنى الحياة من خلال الأفعال، والخبرات، والاتجاهات التي يتخذها نحو معطيات الحياة المختلفة، قادر على الاستجابة لها ومسؤول عن عمل الاختبارات التي يراها مناسبة (معوض، ١٩٩٨: ٣٣٤).

**٢- إرادة المعنى: The will to meaning**

تمثل إرادة المعنى الأساس الثاني للعلاج بالمعنى، فعندما يملك الإنسان الحرية في اتخاذ الاختيارات تجاه الحياة، يلي ذلك أن تكون لديه القوة والإرادة للبحث عن المعنى الذي تمثله هذه الاختيارات، فقد أشار فرانكل (١٩٨٨) إلى أن إرادة المعنى تتمثل في محاولة الإنسان الدائمة للبحث عن المعنى، والتي تعتبر القوة الأساسية في حياته، وأن إحباط إرادة المعنى يؤدي إلى الفراغ الوجودي Existential Vacuum الذي يؤدي بدوره إلى العصاب، وفي هذا الشأن أشار فرانكل (١٩٦٣) إلى أنه يمكن

أن تحبط إرادة المعنى للإنسان، وهذه الحالة يطلق عليه الإحباط الوجودي Existential Frustration الذي يؤدي بدوره إلى العصاب (معوض، ١٩٩٨: ٢٣٤).

قدم فرانكل مفهوماً آخر مرتبط بإرادة المعنى وهو التسامي بالذات حيث يرى أن الإنسان يبقى حياً من خلال التسامي بالذات والذي يحدد مدى إنسانية الإنسان، وهو لا يتحقق أو يكون بالانغلاق والاهتمام بذات الإنسان فقط، ولكن بنسيان ذاته والتضحية بها من أجل الآخرين والتركيز نحو الخارج (محمد و عبدالصمد و أبو النور، ٣٢: ٢٠١٠).

### ٣- معنى الحياة: The meaning of life

تعد الأساس الثالث للعلاج بالمعنى، وتعني أن الحياة ذات معنى تحت كل الظروف العوامل، فقد أشار هاتزل (١٩٩٠) إلى أن الإنسان يمكن أن يكتشف المعنى في حياته من خلال ثلاثة طرق: بأداء عمل ما، معايشة خبرة، أو قيمة ما وبالمعاناة وذلك عندما يواجه الإنسان موقفاً ما لا يستطيع تجنبه، أو الهروب منه، أو قدراً لا يستطيع تغييره، فهنا يتمثل المعنى في الاتجاه الذي يتخذه نحو القدر وتلك المعاناة (معوض، ١٩٩٨: ٣٣٤ - ٣٣٥).

في حين يشير فرانكل (Frankl, 1990: 48) على أن معنى الحياة هو الشيء الأساسي الذي يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف، كما يساعده على تجاوز ذاته والتوجه بإيجابية نحو الحياة والمستقبل بتفاؤل من خلال اكتشافه للجوانب الإيجابية والقدرات والإمكانات التي بداخله بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية في الشخصية.

### أهداف الإرشاد والعلاج بالمعنى

العميل هو الذي يحدد أهدافه الخاصة به، ويختار أهداف الإرشاد بنفسه، أما المرشد فيفتح أمامه بعض الآفاق، والافتراضات الوجودية حول طبيعة



الإنسان التي توضح أهداف العلاج والارشاد بالمعنى، ومن أهم هذه الأهداف (مقداوي، ٢٠١٥: ٣٠٣ - ٣٠٤) ما يلي:

- ١- مساعدة الفرد على أن يدرك أن طرق الاختيار مفتوحة أمامه، على الرغم من المحددات والظروف المحيطة الحقيقية.
- ٢- فتح المجال أمام المسترشد ليتحمل مسؤوليته.
- ٣- جعل المسترشد يعتمد على نفسه رغم الظروف المحيطة.
- ٤- جعل المسترشد يشعر بأن له قرارته الخاصة.
- ٥- جعل المسترشد يكون طرفاً خاصة للتعامل مع مشاعره.
- ٦- خلق قناة لدى المسترشد بأنه مقتنع بمعتقداته وآرائه.

### مراحل العلاج بالمعنى

تشير سهام أبو عطية (١٩٩٧) في (أبو أسعد وعريبات، ٢٠١٥: ٣٣٧) بأن العلاج

بالمعنى يمر بثلاثة مراحل وهي:

- ١- المرحلة الأولى : وتشمل عملية الاسترجاع ومنها يساعد المرشد المسترشد تحديد وتوضيح المسلمات الأساسية للحياة.
- ٢- المرحلة الثانية : وتشمل عملية الاستبصار وفيها يشجع المرشد المسترشد على فحص مصدر المصادقية للنظام القيمي.
- ٣- المرحلة الثالثة: وتشمل عملية التنفيذ وفيها تتم مساعدة المسترشد على وضع ما تعلمه عن نفسه موضع الفعل.

### فنيات العلاج بالمعنى

#### ١ - الحوار السقراطي Socratic Dialogue

يقوم المعالج بتوجيه أسئلة استفزازية في اطار حوار تساؤلي تدفعهم إلى التفكير والتدبر في أهداف ومعاني حياتهم وتطرح الأسئلة بشكل يتيح للفرد معايشة

القيم الذاتية الشخصية كذلك ومعنى الحياة لاكتشافها، ومعرفة الوسائل التي يمكن أن يحقق بها الفرد أهداف حياته (Hutzell, 1990: 88-93).

## ٢ - التحليل بالمعنى Logo Analysis

يمثل أحد فنيات العلاج بالمعنى التي قدمها كرونباخ وطورها بناءً على مبادئ العلاج بالمعنى لفرانكل، وهذه الفنية تتمثل في أنها عملية تحليل لخبرات الفرد للبحث عن مصادر لمعنى جديد، ومن تقييم هذه الخبرات يمكن أن نصل لجوانب جديدة نكتشف منها شعوراً جديداً بالهدف والمعنى في الحياة، وهي عبارة عن سلسلة منظمة وأنشطة مكتوبة تتكون من سبعة تدريبات صممت بحيث يستخدمها الفرد لاكتشاف وإيجاد الهدف والمعنى في حياته (عبد العظيم، ٢٠٠٦، ١٣).

## ٣ - تعديل الاتجاهات Modification of Attitudes

فنية تعديل الاتجاهات تقوم على عقيدة تجاوز الذات، ومن هذه الزاوية فهي تنتمي إلى نفس الأساس النظري للعلاج بالمعنى، وتهدف هذه الفنية إلى إحداث تغيير جوهري في اتجاه المريض نحو نفسه وظروفه ومعوقاته، مما يساعده على أن يتغلب على بعض المشكلات في الوقت الحاضر، وعلى أن يتقبل ويتعايش مؤقتاً مع ما لا يستطيع حله من مشكلات (الحسيني، ٢٠١١، ١٠٣).

## ٤ - إيقاف الإمعان الفكري Dereflection

تستخدم هذه الفنية للعملاء الذين يعانون من الإمعان المفرط في المشكلة أو ما يعرف بالانعكاس المفرط والمعروف أنه جرعة مفرطة من انهماك الذات أو الانشغال بالذات (عبدالرحمن، ٢٠١٥، ٢٥٠).

## ٥ - فنية المقصد المتناقض Paradoxical intention

من خلال هذه الفنية يتم تشجيع المريض على تمنى حدوث الأشياء التي يخاف منها، وتعد هذه الفنية إحدى فنيتين رئيسيتين وضعهما فرانكل لنظرية

العلاج بالمعنى، والفنية الأخرى هي إيقاف الامعان الفكري.

وطبقاً لفكر فرانكل ، عند تطبيق فنية المقصد المتناقض نعبئ قدراتنا لإبعاد أنفسنا عن مشاعرنا و دوافعنا في سبيل هدف أكبر، وتوضح هذه الفنية للعملاء بأنه ليس لزاماً عليهم أن يكونوا سجناء مخاوفهم وقلقهم(عبدالرحمن، ٢٠١٥: ٢٥٠).

#### ٦ - فنية تحسين الذات التعويضي:

### Compensatory Self Improvement

تهدف هذه الفنية إلى زيادة شعور الفرد بالإمكانات والقدرات التي يمتلكها ومحاولة استغلالها وتطبيقها على جوانب أخرى من الحياة غير تلك التي تبدو بصورة مؤقتة، وتوجيه الفرد إلى جوانب أخرى من الحياة لم تكن مستغلة واستثمار قدرته المبددة في الحزن والألم متحدياً بذلك ازمتته ومتجاوزاً إعاقته في الحياة (Maddi & Kobasa, 1982:214).

#### ٧ - فنية التركيز Focusing

التركيز عملية يحدث فيها تواصل من نوع خاص مع الوعي الجسدي الداخلي، هذا الوعي يمكن تسميته بالشعور المحسوس، والإنسان يجب يتعلم كيف يستحضر هذا الشعور المحسوس من خلال الالتفات إلى داخل الجسد، هذا الشعور هو إحساس الجسم بمشكلة أو موقف معين، وهو ليس انفعالياً كالغضب أو الحزن أو السعادة، وإنما هو شيء يحدث دون أن يلفت الانتباه في البداية ، فهو معروف وإن كان له معنى، وعندما يتعلم الإنسان كيف يمر بخبرة التركيز فإنه يدرك أن الجسد له وسائله الخاصة في التعرف على مشكلات الإنسان، وتقديم الحلول لها، ومن هنا يأتي التركيز بالتغيير المطلوب(الحسيني، ٢٠١١: ١٠٢).

#### ٨ - فنية القصة الرمزية Avatar Story

إن فنية القصة الرمزية التي تقوم على العلاج بالمعنى مصممة لمساعدة المرضى في الوصول إلى معنى، وذلك انطلاقاً من الأفكار التي يؤمن بها لعلاج بالمعنى والتي تذهب إلى أن المعنى يمكن أن يكون موجوداً في خبرة المريض والألم والمعاناة(بلان، ٢٠١٥: ٥٠٣).

يشير ويلتر Welter (١٩٩٥) إلى أنه عندما يستخدم المعالجون القصص في المحادثة، من المهم ليس فقط ذكر القصة لكن يطلبون من المرضى أن يفكروا فيما تعنيه القصة لهم (معوض محمد، ٢٠١٢: ٣٠٥).

#### ٩ - فنية خفض التفكير Dereflection

تمثل هذه الفنية إحدى الفنيات الهامة في العلاج بالمعنى، وقد قام فرانكل بتطويرها بناءً على القدرة الإنسانية المتفردة والتي أسماها التسامي بالذات (معوض محمد، ٢٠١٢: ٩٨).

قام فرانكل بتصميم هذه الفنية لمواجهة تلك الحالات التي تعاني من العجز بسبب وساوسها القهرية، فالإنسان يتردد على نفسه ويصبح مبالغاً في التركيز عليها فقط عندما يخفق في تحقيق رسالته ويحبط بحثه عن المعنى (بلان، ٢٠١٥: ٥٠١).

#### ثالثاً: مستوى الطموح :

يعد الطموح من المتغيرات وثيقة الصلة بالنظرة التفاؤلية والمرتبطة بالمستقبل حيث يعد الطموح من صفات الفرد السوي؛ ولذا تعطى الصحة النفسية للفرد نظرة أكثر إيجابية نحو الغد والعمل للوصول للأفضل، إن مستوى الطموح مرتبط ارتباطاً وثيقاً بفهم الفرد لذاته وإدراكه ضمن الموضوعية الشخصية، ومستوى الطموح يختلف بين البشر من حيث المستوى والنوع، أما الذي يحدد المستوى فهو يرجع إلى فهم الفرد لإمكاناته وقدراته بشكل سوي دون إسراف وبمكانة الفرد الاجتماعية وبذلك يختلف البشر بعضهم عن بعض من حيث مستويات طموحهم، ويشعر الفرد بالنجاح إن بلغ مستوى طموحه، أما إن قصر عن بلوغه يشعر بالفشل والإخفاق فكأن مستوى الطموح معيار يحكم به على نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال وفيما يستهدف تحقيق غاياته.

إن مستوى طموح الفرد وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه، وبمكانته الاجتماعية، ورغبته في الظفر باحترام الجماعة التي يعيش فيها، لذا يزداد اعتباره وتقديره لنفسه متى أفلح في الوصول إلى مستوى طموحه (راجع، ٢٠٠٩: ١٠٨).

## تعريف مستوى الطموح

## مستوى الطموح لغةً

يعرف الطموح في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه الارتفاع ، فيقال :بحر طموح الموج، أي مرتفع الموج ، وطمح ببصره يطمح طمعاً : شخص، وأطمح فلان بصره : رفعه، ورجل طماح : بعيد الطرف، وبحر طموح الموج : مرتفعاً ، وطمح : أي أبعد في الطلب (ابن منظور،٥٣٤:١٩٩٣).

## مستوى الطموح اصطلاحاً

يعرف معوض وعبد العظيم ( ٢٠٠٥ : ٣ ) مستوى الطموح بأنه " :سمه ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد، وتحمل الفشل و الإحباط. "

وترى عبدالفتاح بأنه " سمة ثابتة ثابتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطار المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها" ( عبد الفتاح ، ٢٠٠٧ : ١٥).

كما ذكرت موسوعة علم النفس والتحليل النفسي مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو في انجازه العلمي أو في إنتاجه أو في مهنته ، ويجتهد لتحقيقها معتمداً في ذلك على مدى كفاءته وقدراته، وعلى ملائمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله (طه، ٢٠١٠ : ٧١٧).

وتشير أبو شنب بأنه هو قدرة الفرد على التغلب على ما يواجهه من عقبات مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية وتحديد أهداف واضحة للحياة والجد والاجتهاد في الدراسة والسعي للتميز وكذلك رؤية الجانب المشرق من الأمور وتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال(أبو شنب،٢٠١٤ : ٧٠).

## مستويات الطموح

يحدد (Deci & Ryan, 2008: 667) الطموح في قسمين:

- أ- **طموح داخلي:** هو يعبر عن النمو الموروث والذي يؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الكفاءة، الاستقلال، والانتماء).
- ب- **طموح خارجي:** هو يعبر عن السعي وراء الأهداف كوسيلة لا ترتبط بشكل مباشر بإشباع الحاجات النفسية الأساسية.

## طبيعة مستوى الطموح

يمكن أن نحدد طبيعة مستوى الطموح حيث أشارت إلى هذا (عبد الفتاح ، ٢٠٠٧: ١٢ - ١٣) والتي يمكن عرضها فيما يلي:

### ١- مستوى الطموح باعتباره استعداداً نفسياً :

فكل فرد يقوم بتحديد أهدافه في الحياة، وهذه الأهداف التي رسمها لنفسه، قد تمثل مستوى من الطموح العالي ومستوى من الطموح المنخفض، وفي كلتا الحالتين فإن هذا التحديد يتأثر بما لدى الفرد من عوامل تكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة.

### ٢- مستوى الطموح باعتباره وصفاً لإطار تقديم وتقويم المواقف : وهذا الإطار يتكون من عاملين أساسيين:

- **الأول :** التجارب الشخصية من نجاح وفشل التي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به الفرد على مختلف المواقف والأهداف.

- **الثاني :** أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح، ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها وقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة.

**٣- مستوى الطموح باعتباره سمة :**

والسمة هي ما يميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم وسلوكهم، ولهذا نجد استجابات الناس تجاه موقف واحد متعددة، فلكل فرد سماته التي تميزه ولكن مع الأخذ في الاعتبار أن هذه السمة ليست مطلقة وإنما هي ثابتة نسبياً، ولهذا نجد تأثير مستوى الطموح بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة، وما لديه من اتجاهات وعادات وتقاليد يتأثر بها في المواقف والظروف.

**العوامل المؤثرة في تحديد مستوى الطموح**

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح، منها عوامل داخلية ( ذاتية) تتعلق بالفرد ، ومنها عوامل خارجية ( بيئية واجتماعية)، ولكن هذه العوامل يختلف تأثيرها من شخص لآخر حسب العمر والمرحلة التعليمية التي وصل إليها ومن هذه العوامل:

**أولاً: العوامل الداخلية (الذاتية) :**

بما أن مستوى الطموح يتغير حسب تغير العمر، فإنه يتأثر بتطور العوامل الشخصية للفرد مع تقدم العمر كالذكاء و التحصيل والنضج ، كما أنه يتأثر بالخبرات التي يكتسبها الإنسان من خلال تجاربه التي مر بها في مراحل حياته المختلفة فاشلة كانت أو ناجحة.

ومن هذه العوامل الذاتية المؤثرة في مستوى طموح الفرد:

١- **الذكاء:** يتأثر مستوى طموح الفرد بمدى ما يمتلكه من قدرة عقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة استطاع القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة، كما أشار (راجح، ٢٠٠٩: ١٠٨) بأن الفرد الأكثر ذكاء قادر على فهم قدراته وإمكاناته ورسم مستوى الطموح لنفسه ، بحيث يتناسب مع هذه القدرات ، وذلك على عكس الأقل ذكاء فهو غير قادر على تحقيق أهدافه حيث يضع لنفسه مستوى طموح يرتفع أو ينخفض كثيراً عما يستطيع تحقيقه بالفعل.

٢- **التحصيل :** أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على وجود علاقة بين التحصيل ومستوى الطموح، حيث ،أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع

يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعاً عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض (محمود، ٢٠٠١: ٥٢).

٣- **النضج** : تذكر(الغريب، ١٩٩٠: ٢٦٣) أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كلما كان في متناول يده تحقيق أهدافه وطموحه وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات التي تحقق له ذلك.

٤- **الخبرات السابقة** : إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد ، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيد من طموحه، ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو، أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط (محمود، ٢٠٠١: ٥١).

٥- **مفهوم الفرد عن ذاته** : يقصد بمفهوم الذات الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من مهارات وخصائص جسمية وعقلية وانفعالية قوية كانت أم ضعيفة ، ذكياً كان أو غيبياً ، طموحاً مثابراً أم خجولاً متسرعاً ، وفي ضوء تصور الفرد لنفسه يضع مستوى طموحه ، وفكرته عن نفسه هي المسؤولة عن رفع أو خفض مستوى طموحه ، الإنسان الواثق من نفسه ، ومن إمكانياته ولديه وعي حقيقي بها يختار لنفسه من الأعمال ويضع لنفسه من الأهداف ما يتفق وتلك الإمكانيات(مطر، ١٩٩٨: ٢٠).

### **ثانياً :العوامل الخارجية ( البيئية والاجتماعية ):**

إن للبيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في نمو مستوى الطموح، لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته، وهي التي تشكل الإطار المرجعي له، ولكن هذا التأثير يكون مختلفاً من فرد لآخر تبعاً لقدراته الذاتية، وتبعاً لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له، فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي، أو تؤدي لنمو مستوى طموح غير واقعي، فمثلاً تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تحديد نمو مستوى



الطموح لأن الأفراد الذين ينتمون لأسر مستقرة اجتماعياً وبيئاتهم أقدر على وضع مستويات طموح عالية ومتناسبة مع إمكانياتهم ويستطيعون بلوغها، أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة، وهذا ما أكدته دراسات هيرلوك بأن استقرار الفرد داخل أسرته له دور كبير في مستوى الطموح، فكلما كان مستقراً داخل أسرته كان مستوى طموحه أعلى، كما أن اهتمام الآباء المبكر بما يخص أبناءهم له دور في مستوى الطموح لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبناءهم لمستويات طموح عالية ويساعدوهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف، وهناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركوهم بالوصول إليها بطرق خاطئة أحياناً كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه، إن الآباء دوماً يدفعون أبناءهم لتحقيق ما فشلوا فيه، ويعملون على إتاحة الفرص المناسبة لذلك ووضع الوسائل لهم تحت خدمتهم مما يؤدي إلى تشجيع الأبناء للوصول إلى ذلك الطموح ورفع مستوى طموحهم هذا الاتجاه، ولكل من الوالدين أسلوبه الخاص بذلك وبطريقة غرس الطموحات لدى الأبناء بشتى الأشكال منها السوية ومنها الخاطئة، فتبتدئ وتنتهي بالضغط والقسوة. كما أن جماعة الرفاق لها دور كبير إما إيجابي أو سلبي لأن الفرد يتعلم منها، ويأخذ الأفكار التي تشكل شخصيته، فالفرد يجعلهم المعيار الذي يقيس به تفوقه ونجاحه الأكاديمي ومن خلال المنافسة يحاول الوصول إليهم أو إلى مستوى أعلى منهم، ولذلك فإن الجماعة التي يعيش فيها الفرد تمثل المعيار الذي يقيس بها أهدافه (قندلفت، ٢٠٠٢: ٧٧).

### النظريات المفسرة لمستوى الطموح

تنوعت النظريات المفسرة لمستوى الطموح وذلك لتنوع مدارس علم النفس وفيما يلي نستعرض بعض هذه النظريات:

#### نظرية علم النفس الفردي Individual psychology Theory

يؤمن أدلر: بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتقاء، وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص، وبذلك أصبحت هذه الفكرة من أبرز نظريات الشخصية

الجديدة. كما أكد على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا، وكذلك أكد أدلر على أهمية العلاقات الاجتماعية وعلى أهمية الحاضر بدلاً من توكيد أهمية الماضي كما فعل فرويد ( العيسوي ، ٢٠٠٤ : ١٠١).

### نظرية القيمة الذاتية للهدف Resultant Valence Theory

قدمت إسكالونا Escalona هذه النظرية (١٩٤٠) وترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، والاختيار لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب، ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفضل المتوقعة ، والفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته، وتقوم النظرية على ثلاثة حقائق هي (عبدالفتاح، ٢٠٠٧: ٥٩- ٦٠):

- ١- هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.
- ٢- كما أن لديهم ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- ٣- الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.

وتؤكد إسكالونا في (عبدالفتاح، ٢٠٠٧: ٦٠- ٦٤) على أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح أو الفشل في المستقبل أهمها: الخبرة السابقة، وبناء هدف النشاط، والرغبة، والخوف، والتوقع، والمقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل، والواقعية، والاستعداد للمخاطرة، ودخول الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل ورد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح.

### نظرية المجال لليفين Field Theory

يذكر ليفين Lewin عند كلامه عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للمجال: أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم عند الفرد، وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح، حيث يعمل هذا المستوى إلى الاستزادة بهذا الشعور الدافعي ويطمح في تحقيق أهداف أبعد، وإن كانت مترتبة على الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالاً، وتسمى هذه الحالة العقلية

بمستوى الطموح، وقد دلت دراسة الطموح السيكولوجية على أن الطموح على درجات: فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف، وقد يكون على درجة من القوة، بحيث يحدد الهدف، ويعبئ قوى الجسم لتحقيقه، وفي هذه الحالة يقال إن مستوى الطموح عند الفرد عالٍ أو راقٍ (الغريب، ١٩٩٠ : ٣٢٧).

### الدراسات السابقة

هدفت دراسة مطحنة (٢٠١١) إلى التعرف على أثر برنامج لاستراتيجيات ما وراء المعرفة على أساليب التفكير والتحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة، تمثلت عينة الدراسة بطلاب الجامعة عددهم (٢٠) طالباً تم توزيعهم على المجموعتين التجريبية وفيها (١٠) والمجموعة الضابطة وفيها (١٠)، وقد استخدم الباحث برنامج لاستراتيجيات ما وراء المعرفة على أساليب التفكير والتحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة واستبيان مستوى الطموح من إعداد عبدالفتاح (١٩٧٥)، واستخدم في الدراسة اختبار مان وتني، وقد توصلت الدراسة الي أن للبرنامج تأثير فعال على مستوى الطموح في القياس البعدي بين افراد المجموعة التجريبية و افراد المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة حنتول (٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين واحدة تجريبية، والأخرى ضابطة مكونة من (٤٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتتألف كل مجموعة من (٢٠) طالباً، وقد استخدم الباحث برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض ومحمد (٢٠٠٥)، وقد استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة والعينات المستقلة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات القياس البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مستوى الطموح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي

والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى الطموح وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى الطموح.

كما أجرى زهران (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى بناء برنامج قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى عينة من التلاميذ بطيئ التعلم، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً (٢١ ذكور و٩ أناث) من طلبة مركز جدة لذوي للاحتياجات الخاصة، وقد استخدم الباحث برنامج قائم على العلاج بالمعنى ومقياس للطموح من إعداد الباحث، واستخدم في الدراسة اختبار ويلكوكسون واختبار مان وتني، وقد توصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي و البعدي في الدرجة الكلية على مقياس مستوى الطموح وعلى كافة الأبعاد لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس مستوى الطموح وعلى كافة الأبعاد، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب التطبيقين البعد و التتبعي بالنسبة على أبعاد مقياس مستوى الطموح .

وقد هدفت دراسة النجار (٢٠١٣) إلى الكشف عن فعالية برنامج علاجي قائم على أنشطة اللعب لتخفيف قلق المستقبل وأثره في تحسين مستوى الطموح لدى المراهقات الصغار ضعاف السمع، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ مراهقة من ضعاف السمع، وقد استخدم الباحث برنامج علاجي قائم على أنشطة اللعب لتخفيف قلق المستقبل وأثره في تحسين مستوى الطموح لدى المراهقات الصغار ضعاف السمع ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض ومحمد (٢٠٠٥)، واستخدم في الدراسة المنهج التجريبي، واستخدم في الدراسة اختبار ويلكوكسون واختبار مان وتني، وقد توصلت الدراسة الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح البعدي.

وأجرى السيد (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على بعض المبادئ الإبداعية وفقاً لنظرية تريز TRIZ في مستوى الطموح لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (٣٠) طالباً ومجموعة ضابطة (٣٠) طالباً، وقد استخدم الباحث برنامج تدريبي قائم على بعض المبادئ الإبداعية وفقاً لنظرية تريز TRIZ، وقد استخدم مقياس الطموح من إعداد الباحث، واستخدم في الدراسة اختبار (ت) للعينات المرتبطة والعينات المستقلة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمستوى الطموح لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمستوى الطموح لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي .

وأضاف أحمد (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين بعض الجوانب غير المعرفية لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (١٥) طالباً ومجموعة ضابطة (١٥) طالباً، وقد استخدم الباحث برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين بعض الجوانب غير المعرفية لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً، وقد استخدم مقياس مستوى الطموح من إعداد باظه (٢٠٠٤)، واستخدم في الدراسة اختبار مان ويتني و اختبار ويلكوكسون، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الطموح في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي .

كم أضاف إبراهيم (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الطموح لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً، تكونت

عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (١٥) طالباً ومجموعة ضابطة (١٥) طالباً، وقد استخدم الباحث برنامج إرشادي لتحسين مستوى الطموح لدى عينه من المراهقين المتفوقين دراسياً، وقد استخدم مقياس الطموح من إعداد باظه (٢٠٠٤)، واستخدم في الدراسة اختبار مان ويتني واختبار ويلكوكسون، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى الطموح في القياسين القبلي والبعدي، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى الطموح في القياسين البعدي والتتبعي .

وأجرى عبيد (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الطموح كمدخل لتحسين الشعور بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين المجموعة التجريبية مكونة من (٣٠) طالبة والمجموعة الضابطة مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الجامعة، وقد استخدم الباحث برنامج تدريبي لتنمية مستوى الطموح كمدخل لتحسين الشعور بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث، واستخدم في الدراسة اختبارات ، وقد توصلت الدراسة الي وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على مقياس مستوى الطموح لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مستوى الطموح بعد تنفيذ البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس مستوى الطموح.

وقد قام القطان (٢٠١٦) بدراسة هدفت معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير الناقد لتحسين مستوى الطموح لدى الموهوبين في المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة مكونة من (١٠) طالبات من الموهوبات بمدرسة مسير

الإعدادية للبنات بمحافظة كفر الشيخ، وقد استخدم الباحث برنامج تدريبي لتنمية التفكير الناقد لتحسين مستوى الطموح لدى الموهوبين في المرحلة الإعدادية ومقياس مستوى الطموح من إعداد باظه (٢٠٠٤)، واستخدم في الدراسة اختبار ويكلوكسون، وقد توصلت الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مستوى الطموح لصالح القياس البعدي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس مستوى الطموح.

### تعقيب على البحوث والدراسات السابقة :

أشارت الدراسات والبحوث السابقة إلى تحسين مستوى الطموح سواءً كانت برامج عقلانية أو سلوكية أو انفعالية في حين تشابهت أهداف هذه الدراسات والبحوث فجميعها تهدف إلى تحسين مستوى الطموح وبذلك فالبحث الحالي تتفق أهدافه مع أهداف الدراسات والبحوث السابقة في الكشف عن مدي فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح.

وقد أوضحت الدراسات والبحوث السابقة مدى صلاحية التدخل الإرشادي في تحسين مستوى الطموح لدى الطلاب والمراهقين العاديين وغير العاديين، كما اتضحت الحاجة إلى وجود برامج علاجية وإرشادية و تربوية ونفسية للتخفيف من حدة المشكلات النفسية والتربوية مثل انخفاض مستوى الطموح، وهذا ما سوف يهتم به البحث من خلال وضع برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

### فروض البحث

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مستوى الطموح لصالح القياس البعدي.

- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مستوى الطموح لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مستوى الطموح.

### منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي حيث إنَّه المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث، ولأنه طريقة عملية موضوعية لدراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، فقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعتين ( المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، لأنه المنهج الملائم لهذا البحث .

### مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الأصلي من طلاب المرحلة الثانوية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان المسجلين للعام الدراسي ١٤٣٨- ١٤٣٩ هـ الفصل الدراسي الأول.

### عينة البحث

#### عينة البحث الاستطلاعية

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من ( ٢٨٨ ) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، وتم استبعاد ١٦ استمارة لعدم مناسبتها للتحليل فأصبحت العينة النهائية الاستطلاعية (٢٧٢) طالباً؛ وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح، ومدى صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.



## عينة البحث الأساسية

تم اختيار طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة المنجارية الثانوية بطريقة قصدية لتطبيق البرنامج الإرشادي، وتم تطبيق مقياس مستوى الطموح على طلاب الصف الثالث الثانوي وعددهم (٦٨) طالباً، وقد تم استخراج الإبراعي الأدنى.

وقد تكونت العينة الأساسية من ١٦ طالباً (٨ طلاب مجموعة تجريبية، متوسط أعمارهم ١٨,٦٠ ويا انحراف معياري ٠,٤٤) و ٨ طلاب مجموعة ضابطة، متوسط أعمارهم ١٨,٦٩ ويا انحراف معياري ٠,٤١)، وقدم للمجموعة التجريبية البرنامج الإرشادي، ثم طبق على المجموعتين مقياس مستوى الطموح (المقياس البعدي)، وقد تم تطبيق مقياس مستوى الطموح على المجموعة التجريبية بعد مضي شهر من إنتهاء البرنامج (المقياس التتبعي).

ولتحقيق التجانس بين أفراد العينة قام الباحثان بحساب الفرق في العمر بين أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة للتأكد من تحقيق التجانس بين المجموعتين (تجريبية، وضابطة) باستخدام اختبار مان وتني والجدول رقم (١) يوضح مدى التجانس بين المجموعتين في العمر قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول (١): الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في العمر

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
ضابطة	٨	١٨,٦٩	٠,٤١	٧٣,٥٠	٩,١٩	٢٦,٥٠	٠,٥٦١
تجريبية	٨	١٨,٦٠	٠,٤٤	٦٢,٥٠	٧,٨١		

يتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فرق في العمر بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث أن قيمة (U) غير دالة احصائياً، مما يعني التجانس بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

ولتحقيق التجانس أيضاً بين أفراد العينة قام الباحثان بتطبيق مقياس مستوى الطموح للتأكد من تحقيق التجانس بين المجموعتين (تجريبية، وضابطة) ، وتم استخدام اختبار مان وتني والجدول رقم (٢) يوضح مدى التجانس بين

المجموعتين علي مقياس مستوى الطموح(ككل) وأبعاده قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول (٢) : الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية،

والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمستوى الطموح

مستوى الدلالة	قيمة U	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	المجموعة	البعد
٠,٥٩٦	٢٧,٠٠	٧,٨٨	٦٣,٠٠	٨	ضابطة	تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها
		٩,١٣	٧٣,٠٠	٨	تجريبية	
٠,١٦٢	١٩,٠٠	٦,٨٨	٥٥,٠٠	٨	ضابطة	تحمل المسؤولية
		١٠,١٣	٨١,٠٠	٨	تجريبية	
٠,٥٩٦	٢٧,٠٠	٦,١٣	٧٣,٠٠	٨	ضابطة	التفوق الدراسي
		٧,٨٨	٦٣,٠٠	٨	تجريبية	
٠,١٨٤	١٩,٥٠	١٠,٠٦	٨٠,٥٠	٨	ضابطة	التفاؤل
		٦,٩٤	٥٥,٥٠	٨	تجريبية	
٠,٥٥١	٢٦,٥٠	٧,٨١	٦٢,٥٠	٨	ضابطة	المثابرة
		٩,١٩	٧٣,٥٠	٨	تجريبية	
٠,٩٥٨	٣١,٥٠	٨,٤٤	٦٧,٥٠	٨	ضابطة	الدرجة الكلية
		٨,٥٦	٦٨,٥٠	٨	تجريبية	

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فرق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، علي مقياس مستوى الطموح(ككل) وأبعاده حيث أن قيمة (U) غير دالة احصائياً، مما يعني التجانس بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

أدوات البحث

١- مقياس مستوى الطموح (إعداد الباحثان)

في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مستوى الطموح تم تحديد الأبعاد الأساسية لقياس مستوى الطموح في (٥) أبعاد، وتم إعداد الصورة الأولية للمقياس من (٤٥) عبارة موزعة على الأبعاد كما في الجدول التالي:

جدول (٣): أبعاد وأرقام عبارات مقياس مستوى الطموح

م	البعد	أرقام العبارات
١	تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	٤١-٣٦-٣١-٢٦-٢١-١٦-١١-٦-١
٢	تحمل المسؤولية	٤٢-٣٧-٣٢-٢٧-٢٢-١٧-١٢-٧-٢
٣	التفوق الدراسي	٤٣-٣٨-٣٣-٢٨-٢٣-١٨-١٣-٨-٣
٤	التفاؤل	٤٤-٣٩-٣٤-٢٩-٢٤-١٩-١٤-٩-٤
٥	المثابرة	٤٥-٤٠-٣٥-٣٠-٢٥-٢٠-١٥-١٠-٥

#### وصف المقياس

يشتمل المقياس على ٤٥ عبارة وقد تم تحديد الاستجابات التالية ( لا تنطبق - تنطبق أحياناً - تنطبق) وذلك لمناسبتها لعبارات المقياس، يوجد امام كل عبارة ثلاثة بدائل يختار الطالب احدي البدائل الثلاثة التي تعبر عنه، تأخذ البدائل ( لا تنطبق - تنطبق أحياناً - تنطبق) (١ - ٢ - ٣) على الترتيب للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فتأخذ البدائل ( لا تنطبق - تنطبق أحياناً - تنطبق) (٣ - ٢ - ١) على الترتيب.

#### حساب الخصائص السيكومترية

##### أولاً: الصدق :

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي :

##### (أ) صدق المحكمين :

تم عرض الصورة الأولية لمقياس مستوى الطموح والمكون من (٤٥) عبارة على (٢٧) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والتربية وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية المقياس للهدف المعد من أجله، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى أفراد عينة البحث والحصول على اتفاق المحكمين على الفقرات ومدى صلتها بمتغير البحث المراد قياسه، باعتبار أنها الطريقة المرجحة للتأكد من الصدق المنطقي للأداة، وقد أخذ الباحث ببعض الملاحظات والمقترحات والتعديلات

التي أباها المحكمون، وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر وهي نسب اتفاق عالية؛ مما يشير إلى صدق المقياس والجدول التالي رقم (٥) يوضح نتائج التحكيم.

جدول (٤) : نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس مستوى الطموح

رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %
١	٨١,٤	١٦	٨٨,٨	٣١	١٠٠
٢	٥٥,٥	١٧	١٠٠	٣٢	١٠٠
٣	١٠٠	١٨	١٠٠	٣٣	١٠٠
٤	٧٧,٧	١٩	٨٥,١	٣٤	١٠٠
٥	١٠٠	٢٠	١٠٠	٣٥	٩٢,٥
٦	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٦	١٠٠
٧	١٠٠	٢٢	٨٨,٨	٣٧	١٠٠
٨	١٠٠	٢٣	١٠٠	٣٨	١٠٠
٩	١٠٠	٢٤	١٠٠	٣٩	٩٦,٢
١٠	١٠٠	٢٥	٨٥,١	٤٠	٩٢,٥
١١	٩٦,٢	٢٦	١٠٠	٤١	٦٦,٦
١٢	١٠٠	٢٧	١٠٠	٤٢	١٠٠
١٣	١٠٠	٢٨	٨١,٤	٤٣	٧٤
١٤	١٠٠	٢٩	١٠٠	٤٤	١٠٠
١٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٥	٧٠,٣

يوضح الجدول السابق أن هناك عدد كبير من عبارات المقياس يحظى بنسب اتفاق المحكمين ١٠٠٪، وهناك عبارات حظت بنسبة ٩٦,٢٪، وأخرى ٩٢,٥٪، ٨٨,٨٪، ٨٥,١٪، ٨١,٤٪، وبناء على ما سبق ذكره قام الباحث بحذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠٪) وبالتالي تم حذف العبارة رقم (٤١) في بعد تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها، والعبارة رقم (٢) في بعد تحمل المسؤولية، والعبارة رقم (٤٣) في بعد التفوق الدراسي، والعبارة رقم (٤) في بعد التفاوض، والعبارة رقم (٤٥) في بعد المثابرة، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولى مكون من (٤٠) عبارة.

#### (ب) الصدق العاملي

تم إجراء التحليل العاملي للمقياس وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (٢٧٢) طالباً يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي

للبحث ، وقام الباحث بإجراء تحليل عاملي من الدرجة الأولى بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس ، ومحك كايزر والذي يقبل العبارات التي يكون تشبعها ٠,٣ فما فوق ، ويتشبع العامل بثلاث عبارات على الأقل ولا يقل الجذر الكامن له عن الواحد الصحيح ، وفيما يلي نتائج التحليل العاملي للمقياس .

جدول (٥) : مصفوفة العوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس مستوى الطموح بعد التدوير المتعامد

العبارات	العوامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	٠,٤٢٨			
٢		٠,٤٢٤		
٣			٠,٣٣١	
٤				٠,٣٥٩
٥				٠,٣٢٤
٦	٠,٣٥٩			
٧		٠,٤٠٥		
٨			٠,٣٣٩	
٩				٠,٤٤٥
١٠				٠,٣٤٥
١١	٠,٣٤٦			
١٢		٠,٥٢٤		
١٣	٠,٤٦٤			
١٤				٠,٣٦٧
١٥				٠,٤٥٦
١٦	٠,٤٢٢			
١٧		٠,٥٢٢		
١٨			٠,٣٧٠	
١٩				٠,٣٧٥
٢٠				٠,٣٤١
٢١	٠,٥٠٨			
٢٢		٠,٣٣٦		
٢٣			٠,٥٧٠	
٢٤				٠,٤٥٦
٢٥				٠,٣٥٠
٢٦	٠,٤٢٣			
٢٧		٠,٤٥٠		
٢٨			٠,٤٢٥	
٢٩				٠,٣١٣
٣٠				٠,٤٣٢
٣١	٠,٥٢٠			
٣٢		٠,٣٠٩		
٣٣			٠,٤٢١	
٣٤				٠,٣٣٤
٣٥				٠,٤١٣
٣٦	٠,٤٨٨			

			٠,٤٣٧		٣٧
		٠,٣٥٦			٣٨
				٠,٤٠٩	٣٩
		٠,٤٥٥			٤٠
١,٩٧	٢,١٠٩	٢,٣١٢	٣,٠٨٧	٣,٧٠٧	الجزر الكامن
٤,٩٢٥	٥,٢٧١	٥,٧٨١	٧,٧١٧	٩,٢٦٥	نسبة التباين

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أنّ التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير المتعامد أسفر عن خمسة عوامل، تشبع العامل الأول بعشر عبارات، وتشبع العامل الثاني بثمان عبارات، وتشبع العامل الثالث بثمان عبارات، وتشبع العامل الرابع بسبع عبارات، وتشبع العامل الخامس بسبع عبارات، وكانت الجذور الكامنة لها على الترتيب (٣,٧٠٧ - ٣,٠٨٧ - ٢,٣١٢ - ٢,١٠٩ - ١,٩٧) وكانت نسب التباين لها على الترتيب (٩,٢٦٥ - ٧,٧١٧ - ٥,٧٨١ - ٥,٢٧١ - ٤,٩٢٥)، وفيما يلي عرض لكل عامل والعبارات التي تشبع بها.

جدول (٦) : العبارات التي تشبع بها العامل الأول لمقياس مستوي الطموح

م	رقم العبارة	نص العبارة	التشبع
١	١	أسعى لتحقيق أهدافي التي قمت بتحديدتها	٠,٤٣٨
٢	٦	أعرف جيداً ما أريد أن أعمله	٠,٣٥٩
٣	١١	لست متأكداً من تحديد أهدافي التي أسعى لتحقيقها	٠,٣٤٦
٤	١٣	أسعى دائماً إلى التفوق في دراستي	٠,٤٦٤
٥	١٦	أستطيع وضع أهداف واقعية في حياتي	٠,٤٢٢
٦	٢١	أحدد أهدافي في ضوء قدراتي	٠,٥٠٨
٧	٢٦	أواجه الصعوبات التي تمنعني من تحقيق أهدافي	٠,٤٢٣
٨	٣١	أعيد من ترتيب أولوياتي لأستطيع تحقيق أهدافي	٠,٥٢٠
٩	٣٦	أستطيع توجيه قدراتي للاستفادة منها	٠,٤٨٨
١٠	٣٩	أفكر في مستقبلي باستمرار	٠,٤٠٩
		الجزر الكامن	٣,٧٠٦
		نسبة التباين	٩,٢٦٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن العامل الأول تشبع به عشرة عبارات وكان الجذر الكامن لها (٣,٧٠٦) بنسبة تباين (٩,٢٦٥)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن سعي الفرد لتحقيق أهدافه مع معرفته جيدا بما يريد فعله مع مواجهة الصعاب، وتحديد أولوياته في ضوء قدراته، وفي ضوء ذلك يمكن تسمية هذا العامل بتحديد الأهداف والسعي لتحقيقها .

جدول (٧) : العبارات التي تشبع بها العامل الثاني لقياس مستوى الطموح

م	رقم العبارة	نص العبارة	التشبع
١	٢	أتحمل المسؤولية في المواقف المختلفة	٠,٤٢٤
٢	٧	أمتلك القدرة على تحمل المسؤولية	٠,٥٠٤
٣	١٢	أعتمد على نفسي لقضاء متطلباتي اليومية	٠,٥٢٤
٤	١٧	أعتمد كثيراً على الآخرين	٠,٥٢٢
٥	٢٢	أتحمل التعب والمشقة أثناء القيام بواجباتي	٠,٣٣٦
٦	٢٧	أستمر في العمل مهما واجهت من عقبات	٠,٤٥٠
٧	٣٢	أقوم بتنظيم وترتيب أولوياتي	٠,٣٠٩
٨	٣٧	لدي القدرة على تجاوز العقبات والصعوبات في حياتي	٠,٤٣٧
الجذر الكامن			٣,٠٨٧
نسبة التباين			٧,٧١٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن العامل الثاني تشبع به ثماني عبارات وكان الجذر الكامن لها (٣,٠٨٧) بنسبة تباين (٧,٧١٧)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن تحمل الفرد المسؤولية في مواقف الحياة المختلفة والاعتماد على نفسه ومحاولة تخطي العقبات الصعاب وترتيب الأولويات، وفي ضوء ذلك يمكن تسمية هذا العامل بحمل المسؤولية .

جدول (٨) : العبارات التي تشبع بها العامل الثالث لقياس مستوى الطموح

م	رقم العبارة	نص العبارة	التشبع
١	٣	أشعر بالتعب والملل من الدراسة	٠,٣٣١
٢	٨	أتطلع دائماً الى تعلم كل جديد	٠,٣٣٩

د/ أحمد به موسى حنتول & أ/إبراهيم به أحمد مسرحي فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالعلمي

٠,٣٧٠	أقوم بواجباتي المدرسية في كل الظروف	١٨	٣
٠,٥٧٠	أدرس واجتهد لتحقيق النجاح	٢٣	٤
٠,٤٢٥	أهتم بالتفوق في الأعمال التي أقوم بها	٢٨	٥
٠,٤٢١	أهتم بنتائج اختباراتي لأحقق مستوى عال	٣٣	٦
٠,٣٥٦	أسعى للحصول على درجات مرتفعة في اختباراتي	٣٨	٧
٠,٤٥٥	أناثر بنقد الآخرين لي	٤٠	٨
٢,٣١٢			الجزر الكامن
٥,٧٨١			نسبة التباين

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أنّ العامل الثالث تشبع به ثماني عبارات وكان الجزر الكامن لها (٢,٣١٢) بنسبة تباين (٥,٧٨١) ،وتكشف مضامين هذه العبارات عن سعي الفرد لتحقيق النجاح مع الاهتمام بالتفوق ونتائج الاختبارات وتحقيق درجات مرتفعة والسعي لتعلم كل ما هو جديد ،وفي ضوء ذلك يمكن تسمية هذا العامل بالتفوق الدراسي .

جدول (٩) : العبارات التي تشبع بها العامل الرابع لقياس مستوى الطموح

رقم العبارة	نص العبارة	التشبع	م
٤	أشعر بالتفاؤل نحو مستقبلي	٠,٣٥٩	١
٩	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	٠,٤٤٥	٢
١٤	لدي الرغبة في الحياة	٠,٣٦٧	٣
١٩	ينبغي عدم الاستسلام للفشل	٠,٣٧٥	٤
٢٤	أخاف كثيرا من الفشل	٠,٤٥٦	٥
٢٩	أرغب في تحسين حياتي	٠,٣١٣	٦
٣٤	نظرتي للمستقبل مليئة بالتفاؤل	٠,٣٣٤	٧
		٢,١٠٩	الجزر الكامن
		٥,٢٧١	نسبة التباين

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أنّ العامل الرابع تشبع به سبع عبارات وكان الجزر الكامن لها (٢,١٠٩) بنسبة تباين (٥,٢٧١) ،وتكشف مضامين هذه العبارات عن شعور الفرد بالتفاؤل والرغبة في



الحياة، وعدم الاستسلام للفشل مع نظرة تفاؤلية للمستقبل، وفي ضوء ذلك يمكن تسمية هذا العامل بالتفاؤل .

**جدول (١٠) : العبارات التي تشبع بها العامل الخامس لمقياس مستوي الطموح**

رقم العبارة	نص العبارة	التشبع
٥	أرى أنني شخص مكافح	٠,٣٢٤
١٠	أبذل مزيداً من الجهد من أجل تحقيق أهدافي	٠,٣٤٥
١٥	أنهض بقوة عند فشلي لتعويض خسارتي	٠,٤٥٦
٢٠	أشعر بالقلق إذا لم أنهى أعمالي	٠,٣٤١
٢٥	أرغب في اكتساب المزيد من المعلومات	٠,٣٥٠
٣٠	أقضي وقتاً أطول لإنجاز الأعمال التي أكلف بها	٠,٤٢٣
٣٥	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق	٠,٤١٣
الجذر الكامن		١,٩٧
نسبة التباين		٤,٩٢٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أنّ العامل الخامس تشبع به سبع عبارات وكان الجذر الكامن لها (١,٩٧) بنسبة تباين (٤,٩٢٥) ، وتكشف مضامين هذه العبارات عن سعي الفرد لتحقيق النجاح مع بذل المزيد من الجهد ومحاولة التغلب على الفشل وقضاء وقت أطول في إنجاز الأعمال المكلف بها ، وفي ضوء ذلك يمكن تسمية هذا العامل بالمتابعة .

**(ج) صدق المضردات :**

تم حساب صدق المضردات بإيجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة العبارة ، والجدول التالي يوضح ذلك .

**جدول (١١) : معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (مع حذف درجة العبارة)**

**لمقياس مستوي الطموح (ن=٢٧٢)**

تحديد الأهداف		تحمل المسؤولية		التفوق الدراسي		التفاؤل		المتابعة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٧٥	٢	**٠,٥٥٠	٣	**٠,٥١٣	٤	**٠,٧٠٥	٥	**٠,٥١١
٦	**٠,٧٠١	٧	**٠,٦٩٢	٨	**٠,٥٠٨	٩	**٠,٥٨٧	١٠	**٠,٧٠٠
١١	**٠,٦٨٩	١٢	**٠,٥٧٩	١٨	**٠,٦٥٨	١٤	**٠,٥٩١	١٥	**٠,٦٤٣

د/ أحمد به موسى حنتول & أ/إبراهيم به أحمد مسرجي فاعلية برنامج إشادي قائم على العلاج باللعن

**، ٦٣٣	٢٠	**، ٦٣٥	١٩	**، ٦١١	٢٣	**، ٦١٣	١٧	**، ٥٩٥	١٣
**، ٥١٥	٢٥	**، ٦٠٩	٢٤	**، ٦٥٠	٢٨	**، ٦٣٥	٢٢	**، ٦٩٠	١٦
**، ٥٧٣	٣٠	**، ٥٩٤	٢٩	**، ٥٩٧	٣٣	**، ٥٦٠	٢٧	**، ٦٤٣	٢١
**، ٦٧٢	٣٥	**، ٥٧٧	٣٤	**، ٥٠٢	٣٨	**، ٦٣٠	٣٢	**، ٦٥٤	٢٦
				**، ٦١٢	٤٠	**، ٥٩٨	٣٧	**، ٥٧٦	٣١
								**، ٦٠٩	٣٦
								**، ٧٠٣	٣٩

❖ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير إلى صدق المقياس .  
كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٢) : معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح (ن=٢٧٢)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	تحديد الأهداف	**، ٦٧٩
٢	تحمل المسؤولية	**، ٦٤٣
٣	التفوق الدراسي	**، ٧٠٤
٤	التفاؤل	**، ٥٤٠
٥	المتابعة	**، ٦٥٣

❖ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي : أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير إلى صدق المقياس .

ثانيا : الثبات : اعتمد الباحثان في حساب الثبات على معامل الفا كرونباخ Alpha Coefficient : تم حساب معامل ثبات المقياس وأبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية .

جدول (١٢) : معاملات الثبات لمقياس مستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية)

م	الأبعاد	معامل الفا كرونباخ للثبات
١	تحديد الأهداف	٠,٨٠٦
٢	تحمل المسؤولية	٠,٧٩٨
٣	التفوق الدراسي	٠,٨١٥
٤	التفاؤل	٠,٧٥٦
٥	المتابعة	٠,٧٨٠
٦	الدرجة الكلية	٠,٩١٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠,٧٥٦) - (٠,٩١٢) وهي معاملات ثبات عالية؛ مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث. من الإجراءات السابقة تأكد للباحثان صدق وثبات مقياس مستوى الطموح لاستخدامه وصلاحيته لمقياس مستوى الطموح على طلاب المرحلة الثانوية، وأصبح المقياس في صورته النهائية، يتكون من (٤٠) عبارة كما هو موضح في ملحق رقم (٦) موزعة طبقاً للجدول التالي:

جدول (١٤) : توزيع عبارات مقياس مستوى الطموح على أبعاده

عدد العبارات	أرقام العبارات	البعد
١٠	١-٦-١١-١٣-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٣٩	تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها
٨	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧	تحمل المسؤولية
٨	٣-٨-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٠	التفوق الدراسي
٧	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤	التفاؤل
٧	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥	المتابعة
٤٠		مجموع عبارات مقياس مستوى الطموح

### ٣- برنامج الإرشاد النفسي: (إعداد الباحثان)

قام الباحثان بإعداد برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، ويتكون هذا البرنامج من (١٦) جلسة إرشادية مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة، صممت ليتمكن الطالب من خلالها التعرف على المشكلات المترتبة على انخفاض مستوى طموحه، وتزويده بمفاهيم خاصة عن مستوى طموحه ومعنى الحياة، كما يقدم البرنامج مجموعة من الأنشطة والتي تهدف إلى إكساب الطالب مهارات التخلص، أو التخفيف من مخاوفه من المستقبل والحياة، وتحسين مستوى الطموح لديه ويتضمن هذا البرنامج إجراءات فنية، وتنفيذية خاصة بكل جلسة من خلال العمل الفردي أو الجماعي.

#### أهداف البرنامج:

#### الهدف العام من البرنامج :

يهدف البرنامج الإرشادي إلى تحسين مستوى الطموح لدى الطلاب باستخدام أسلوب الإرشاد الجمعي و فنيات العلاج بالمعنى. ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الإجرائية ومنها:

- ١) التعرف على مستوى الطموح لدى أفراد العينة .
- ٢) تنمية قدرة أفراد العينة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها.
- ٣) تنمية قدرة أفراد العينة على تحمل المسؤولية.
- ٤) تنمية قدرة أفراد العينة على التفوق الدراسي.
- ٥) تنمية قدرة أفراد العينة على التفاؤل.
- ٦) تنمية قدرة أفراد العينة على المثابرة.
- ٧) إدراك أفراد العينة لأهدافهم.
- ٨) مساعدة أفراد العينة على الاستبصار وفهم ذاتهم
- ٩) مساعدة أفراد العينة على اكتشاف نقاط القوة والضعف لديهم

### مراحل تطبيق البرنامج:

مر تطبيق البرنامج بالمراحل التالية:

- المرحلة الأولى : القياس القبلي: قام الباحثان بتطبيق مقياس مستوى الطموح (قياس قبلي) لمعرفة درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح، ثم القيام بحصر الطلاب الذين يحصلون على درجات منخفضة على المقياس (الارباعي الأدنى)، ثم تحديد الافراد المشاركين في البرنامج (ولعدم الإخلال باليومي الدراسي وقع الاختيار على طلاب الصف الثالث ثانوي).
- المرحلة الثانية : التعارف والتهيئة: قام الباحثان بتهيئة أفراد المجموعة التجريبية للعملية الإرشادية وبناء علاقة إرشادية.
- المرحلة الثالثة : العلاج بالمعنى: التركيز في هذه المرحلة على المشكلة الرئيسية وهي تحسين مستوى الطموح.
- المرحلة الرابعة : القياس البعدي: قام الباحثان بتطبيق مقياس مستوى الطموح (قياس بعدي) لمعرفة درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح بعد تطبيق البرنامج، ثم تحديد مدى فاعلية البرنامج.
- المرحلة الخامسة : القياس التتبعي: قام الباحثان بتطبيق مقياس مستوى الطموح (قياس تتبعي) لمعرفة مدى بقاء أثر البرنامج الإرشادي بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي.

### تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس من أعضاء هيئة التدريس والممارسين للعمل الإرشادي لتحكيم البرنامج، وإبداء ملاحظاتهم ومرئياتهم، حول البرنامج وتنفيذه وتقييمه وعدددهم (٢٠) محكمًا حيث أعد الباحثان استمارة خصصت لإبداء آرائهم في كل جلسة من جلسات البرنامج، وقد تم الأخذ ببعض الآراء وأصبح البرنامج الإرشادي في صورته النهائية.

### محتوى البرنامج :

قام الباحثان بإعداد ملخص يتضمن موضوع كل جلسة، الأدوات التي تم استخدامها، والفنيات الإرشادية، والمدة الزمنية لكل جلسة كما في الجدول رقم (١٥) التالي:

جدول (١٥) : مخطط البرنامج الإرشادي

الجلسة	الموضوع	الفنيات	الأدوات	الزمن
١	التعارف (الإفتتاح)	المحاضرة	العقد الإرشادي	٦٠ دقيقة
٢	التهيئة وبناء العلاقة الإرشادية	المحاضرة	استمارة جمع بيانات	٦٠ دقيقة
٣	توضيح ماهية العلاج بالمعنى	تعديل الاتجاهات	عرض مرئي عن العلاج بالمعنى	٦٠ دقيقة
٤	مستوى الطموح	الحوار السقراطي	عرض مرئي	٦٠ دقيقة
٥	أسباب انخفاض مستوى الطموح	تحسين الذات التعويضي	عرض مرئي	٦٠ دقيقة
٦	معنى الحياة	القصة الرمزية	قصص نماذج طموحة	٦٠ دقيقة
٧	اكتشاف نقاط القوة والضعف	التحليل بالمعنى	استمارة نقاط القوة والضعف	٦٠ دقيقة
٨	الدافعية	خفض التفكير	نشاط الاستفادة من وقت الفراغ	٦٠ دقيقة
٩	الاهداف والطموحات	التحليل بالمعنى	نشاط تخيل الأهداف والمستقبل	٦٠ دقيقة
١٠	تعديل الأفكار	ايقاف الامعان الفكري	نشاط ايقاف الامعان الفكري	٦٠ دقيقة
١١	التفاؤل	تحسين الذات التعويضي	عرض مرئي عن التفاؤل	٦٠ دقيقة
١٢	تعميق الاقتناع بمعنى الحياة	المقصد المتناقض	نشاط التعليق على النص	٦٠ دقيقة
١٣	تنمية تحمل المسؤولية	القصة الرمزية	قصة خالد والتعليق عليها	٦٠ دقيقة
١٤	تجاوز الذات	خفض التفكير	قصص نماذج مرت بظروف قاسية	٦٠ دقيقة
١٥	تخطيط المستقبل	الحوار السقراطي	استمارة خطة المستقبل	٦٠ دقيقة
١٦	مستوى الطموح الآن (الختام)	الحوار السقراطي	مقياس مستوى الطموح	٦٠ دقيقة

**إجراءات البحث**

اتبع الباحثان الخطوات الإجرائية التالية:

- (١) الاطلاع على الدراسات والمراجع ذات الصلة بمتغيرات البحث، حيث تم إعداد الإطار النظري.
- (٢) إعداد وتصميم أدوات البحث، وحساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صلاحيتها.
- (٣) أخذ الموافقات المطلوبة لإجراء البحث من قبل الإدارة العامة للتعليم في منطقة جازان.
- (٤) اختيار العينة بحيث تم ضمان مجانستها في المرحلة العمرية ومستوى الطموح.
- (٥) تطبيق مقياس مستوى الطموح على أفراد العينة (القياس القبلي).
- (٦) تنفيذ البرنامج الإرشادي لمدة شهرين بعدد (١٦) جلسة بواقع جلستين اسبوعياً بحيث كانت مدة الجلسة الإرشادية (٦٠ د).
- (٧) تطبيق مقياس مستوى الطموح على أفراد العينة (القياس البعدي).
- (٨) تطبيق مقياس مستوى الطموح على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج (القياس التبعي).
- (٩) تفرغ البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية وفق أسئلة وفروض البحث وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- (١٠) وضع النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث**

- نظراً لصغر حجم عينة البحث ، فقد تم في البحث الحالي استخدام الأساليب بعض الأساليب الإحصائية (اللابارامترية) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، كما يلي:
- (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين : والتي تمثل الإحصاء الوصفي.

- ٢) اختبار مان ويتنى Mann-Whitney للكشف عن دلالة الفروق وذلك عندما تكون العينتان غير مرتبطتين (ضابطة - تجريبية).
- ٣) اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للكشف عن دلالة الفروق وذلك عندما تكون العينتان مرتبطتين (قبلي- بعدي) (بعدي- تتبعي).
- ٤) معادلة حجم التأثير عند استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon
- ٥) معادلة حجم التأثير عند استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney

### عرض النتائج ومناقشتها

#### نتائج اختبار الفرض الأول ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مستوى الطموح".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مستوى الطموح (ككل) وأبعاده، والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	ن	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	٨	قبلي	٢٠,٧٥	٣,٥٣
		بعدي	٢٧,١٣	١,٩٦
تحمل المسؤولية	٨	قبلي	١٨,٣٨	١,٥١
		بعدي	٢٠,٦٣	٠,٩٢
التفوق الدراسي	٨	قبلي	١٦,٨٨	٢,١٧
		بعدي	٢٠,٦٣	١,٤١
التفاؤل	٨	قبلي	١٥,٧٥	٢,٦٦
		بعدي	١٩,٧٥	١,٢٨



٢,١٤	١٤,٠٠	قبلي	٨	المثابرة
١,١٦	١٧,٧٥	بعدي		
٤,٧١	٨٥,٧٥	قبلي	٨	الدرجة الكلية
٣,٠٢	١٠٥,٣٧	بعدي		

يتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسناً في أداء أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي؛ هذا التحسن الذي طرأ يستدل من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة في القياسين القبلي والبعدي. تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمى اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار (ت) للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧) : الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية)

البعد	نوع التطبيق	ن	رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير	تفسيره
تحديد الأهداف والمهي لتحققتها	قبلي/بعدي	٨	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٢	٠,٠١	١,٠٠	قوي جداً
			الموجبة	٤,٥٠	٣٦,٠٠				
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠				
تحمل المسؤولية	قبلي/بعدي	٨	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٨	٠,٠٥	٠,٥٦	متوسط
			الموجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠				
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠				
التفوق الدراسي	قبلي/بعدي	٨	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٥	٠,٠١	١,٠٠	قوي جداً
			الموجبة	٤,٥٠	٣٦,٠٠				
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠				
التفاؤل	قبلي/بعدي	٨	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٢	٠,٠١	١,٠٠	قوي جداً

البعد	نوع التطبيق	ن	رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير	تفسيره
			الموجبة	٤,٥٠	٣٦,٠٠				
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠				
			السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠				
المثابرة	قبلي/بعدي	٨	الموجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٢,٣٧	٠,٠٥	٠,٥٦	متوسط
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠				
			السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠				
الدرجة الكلية	قبلي/بعدي	٨	الموجبة	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٤	٠,٠١	١,٠٠	قوي جداً
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠				
			السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠				

يتبين من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى الطموح (ككل) وأبعاد (تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها والتفوق الدراسي والتفاؤل)، ويتبين من الجدول السابق أيضاً وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى الطموح في أبعاد (تحمل المسؤولية و المثابرة)، وكان الفرق لصالح القياس البعدي في جميع الأبعاد وفي المقياس ككل، حيث أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً ، وتدل قيم حجم التأثير لبعده تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها والتفوق الدراسي و التفاؤل والدرجة الكلية للمقياس (١,٠٠) على تأثير قوي جداً، كما تدل قيم حجم التأثير لبعده تحمل المسؤولية و المثابرة (٠,٥٦) على تأثير متوسط، مما يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي

والبعدي على مقياس مستوى الطموح" وكان الفرق لصالح القياس البعدي، ويفسر الباحث هذه النتيجة التي توصل إليها البحث بحجم التأثير الذي حدث لأفراد المجموعة التجريبية جراء تعرضهم للبرنامج الإرشادي الذي ساعد على تحسين مستوى طموحهم وذلك ما لم يحدث للأفراد قبل تدخل البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من حنتول (٢٠١٢)، النجار (٢٠١٣)، أحمد (٢٠١٥)، إبراهيم (٢٠١٦)، عبيد (٢٠١٦) والقطان (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن الفرق بين التطبيق البعدي والتطبيق القبلي لأفراد المجموعة التجريبية يكون لصالح القياس البعدي.

ويتفق ذلك أيضاً مع الإطار النظري والدراسات السابقة التي أكدت أن البرامج الإرشادية ومنها البرامج القائمة على العلاج بالمعنى بفضائته المختلفة يساعد في تحسين الشخصية وجوانبها ومنها مستوى الطموح، كما أن الإطار النظري والتوجه الذي يستند إليه البرنامج العلاجي يعتمد على التوجه الإنساني في علم النفس الايجابي، وهو توجه يعمل كما يرى الصبوة (٢٠١٠: ١٠) على تنمية الشخصية الايجابية، وتجعل من الأفراد أشخاصاً سعداء أكفاء اعتماداً على تمثيلهم لقيمهم الايجابية وتطوير كفاءتهم الذاتية، وتحسين نوعية حياتهم، وتوظيف أساليب تفكيرهم الايجابية التفاضلية.

### نتائج اختبار الفرض الثاني ومناقشتها

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة ورتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مستوى الطموح".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مستوى الطموح (ككل) أبعاده، والجدول رقم (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	ن	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	٨	ضابطة	٢١,٠٠	١,٦٩
		تجريبية	٢٧,١٢	١,٩٦
تحمل المسؤولية	٨	ضابطة	١٧,٢٥	٢,٨٢
		تجريبية	٢٠,٦٣	٠,٩٢
التفوق الدراسي	٨	ضابطة	١٧,٠٠	٢,١٦
		تجريبية	٢٠,٦٣	١,٤١
التفاؤل	٨	ضابطة	١٦,٠٠	٢,٠٠
		تجريبية	١٩,٧٥	١,٢٨
المثابرة	٨	ضابطة	١٤,٥٠	١,٧٧
		تجريبية	١٧,٢٥	١,١٦
الدرجة الكلية	٨	ضابطة	٨٥,٧٥	٤,٧١
		تجريبية	١٠٥,٢٨	٣,٠٢

يتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسناً في أداء أفراد

المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة مع أداء أفراد المجموعة الضابطة؛ هذا التحسن الذي طرأ يستدل عليه من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

تم تطبيق اختبار مان ويتني Mann-Whitney وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين غير المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط اختبار (ت) للقيم غير المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة والجدول رقم (١٩) يوضح ذلك.

جدول (١٩) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

لمستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية)

البعدي	المجموعة	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	حجم التأثير	تفسيره
تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	ضابطة	٨	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٠,٠٠	٠,٠١	١	قوي جداً
	تجريبية	٨	١٠٠,٠٠	١٢,٥٠				
تحمل المسؤولية	ضابطة	٨	٤٤,٥٠	٥,٥٦	٨,٥٠	٠,٠١	٠,٧٤	قوي
	تجريبية	٨	٩١,٥٠	١١,٤٤				
التفوق الدراسي	ضابطة	٨	٤٠,٠٠	٥,٠٠	٤,٠٠	٠,٠١	٠,٨٨	قوي
	تجريبية	٨	٩٦,٠٠	١٢,٠٠				
التفاؤل	ضابطة	٨	٣٩,٥٠	٤,٩٤	٢,٥٠	٠,٠١	٠,٨٩	قوي
	تجريبية	٨	٩٦,٥٠	١٢,٠٦				
المتابعة	ضابطة	٨	٤٣,٠٠	٥,٣٨	٧,٠٠	٠,٠١	٠,٧٨	قوي
	تجريبية	٨	٩٣,٠٠	١١,٦٣				
الدرجة الكلية	ضابطة	٨	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٠,٠٠	٠,٠١	١	قوي جداً
	تجريبية	٨	١٠٠,٠٠	١٢,٥٠				

يتبين من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة ورتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى الطموح (ككل) وأبعاده وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد وفي المقياس ككل، حيث أن قيمة (U) غير دالة إحصائياً، و تدل قيم حجم التأثير لبعدي تحديد الأهداف والدرجة الكلية للمقياس (١,٠٠) على تأثير قوي جداً، كما تدل قيم حجم التأثير لبعدي تحمل المسؤولية والتفوق الدراسي والتفاؤل والمتابعة (٠,٧٨ و ٠,٨٩ و ٠,٨٨ و ٠,٧٤) على تأثير قوي، مما يعد مؤشراً على

فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة ورتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مستوى الطموح " وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ويفسر الباحث هذه النتيجة التي توصل إليها البحث بحجم التأثير الذي حدث لأفراد المجموعة التجريبية جراء تعرضهم للبرنامج الإرشادي الذي ساعد على تحسين مستوى طموحهم، وعدم تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي، كما أن الإطار النظري والتوجه الذي يستند إليه البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى يعتمد على التوجه الإنساني في علم النفس الايجابي، وهو توجه على تنمية الشخصية الايجابية، وتقي أفراد المجموعة التجريبية من الانتكاسة وتجعل منهم أشخاصاً سعداء اكفاء اعتماداً على تمثلهم لقيمهم الايجابية وتطوير كفاءتهم الذاتية، وتحسين مستوى طموحهم، وتوظيف أساليب تفكيرهم الايجابية التفاضلية في وضع أهداف مستقبلية والسعي لتحقيقها والمثابرة في ذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من مطحنة (٢٠١١)، حنتول (٢٠١٢)، زهران (٢٠١٢)، السيد (٢٠١٤)، أحمد (٢٠١٥)، وعبيد (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن الفرق بين أداء أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة يكون لصالح المجموعة التجريبية.

ويرى فرانكل أن الإنسان الذي يكتشف لحياته معنى وهدفاً، هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة، والافتقار إلى المكانة والنفوذ، دون أن ينتقص هذا من سعادته، او من صحته النفسية . فالسعي الرئيسي للإنسان هو تحقيق المعنى في الحياة وليس الجري وراء اللذة أو التعاضم (فرانكل، ٢٠٠١). وقد ركز البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى على إرساء علاقة إرشادية قائمة على التفهم وحرية التعبير عن

المشاعر فكان لها أثر بالغ الأهمية في تحسين مستوى الطموح لدى أفراد المجموعة التجريبية، فالعلاقة العلاجية كما يؤكد باترسون (١٩٩٠: ٤٧٩) هي أهم مظهر من مظاهر العملية العلاجية، وعامل أكثر أهمية من أي تكتيك أو طريقة، كما أن العلاقة العلاجية في العلاج بالمعنى هي الالتقاء الشخصي الوجودي كما يرى فرانكل وأن هذا الالتقاء يكون بين كينونتين إنسانيتين تواجه كل منهما الآخر بالمعنى، الذي هو معنى الوجود (فرانكل، ٢٠٠١: ١٣)، مما ساعد أفراد المجموعة التجريبية على اكتشاف المعاني الإيجابية وتحسين مستوى الطموح لديهم، هذا بجانب أن تركيز البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى على الحوارالسقراطي والمناقشة والأنشطة المصاحبة للبرنامج وعن تعبير أفراد المجموعة التجريبية عن المعنى الايجابي بداخلهم واكتشاف جوانب القوة والضعف، على عكس أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج والأنشطة ولهذا النوع من العلاقة.

ويرى الباحثان أن العلاقة الإرشادية وجلسات البرنامج والأنشطة المصاحبة ساعدت في تعديل الأفكار لدى أفراد المجموعة التجريبية لتكون أكثر إيجابية نحو مستوى طموحهم، والتفكير بمستقبلهم بشكل متفائل ومنطقي، واكتشاف جوانب القوة والضعف لديهم، كما ساعدت المشاعر الايجابية نحو البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى لدى أفراد المجموعة التجريبية والتي استمرت معهم كقوة دافعة وداعمة لإدارة المعنى مما دفعهم لتحسين مستوى طموحهم بفاعلية والذي يتضمن المحاور التالية: وضع الأهداف والسعي لتحقيقها وتحمل المسؤولية والتفاؤل والمثابرة والتفوق الدراسي، وعلى عكس المشاعر السلبية التي تورث الكآبة والحزن والتشاؤم والانهازم النفسي، والتي من شأنها أن تخفض مستوى الطموح، وقد انعكس ذلك ايجاباً على أداء أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

أما المجموعة الضابطة فلم يتح لها كل هذا ولم يحدث لها تحسن ظاهر خلال الفترة ما بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الطموح، حيث استمرت على نفس المستوى الذي كانت عليه خلال الفترة ما قبل القياس القبلي.

### نتائج اختبار الفرض الثالث ومناقشتها

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مستوى الطموح".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مستوى الطموح (ككل) وأبعاده، والجدول رقم (٢٠) يوضح ذلك.

جدول (٢٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	ن	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	٨	بعدي	٢٧,١٣	١,٩٦
		تتبعي	٢٦,٨٨	١,٧٣
تحمل المسؤولية	٨	بعدي	٢٠,٦٣	٠,٩٢
		تتبعي	٢٠,١٣	١,٢٥
التفوق الدراسي	٨	بعدي	٢٠,٦٣	١,٤١
		تتبعي	٢٠,٣٨	١,٣٠
التفاؤل	٨	بعدي	١٩,٧٥	١,٢٨
		تتبعي	١٩,٦٣	١,١٩
الثابرة	٨	بعدي	١٧,٧٥	١,١٦
		تتبعي	١٧,١٣	٠,٨٣
الدرجة الكلية	٨	بعدي	١٠٥,٣٧	٣,٠٢
		تتبعي	١٠٤,١٢	٢,٧٠



يتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك بقاء لأثر التحسن في أداء أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي؛ هذا البقاء يستدل عليه من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة في القياسين البعدي والتتبعي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمى اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار (ت) للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك.

جدول (٢١) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية)

البعدي	نوع التطبيق	ن	رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	بعدي / تتبعي	٨	السالبة	٢,١٧	٦,٥٠	٠,٥٦	٠,٥٧٧
			الموجبة	٣,٥٠	٣,٥٠		
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠		
تحمل المسؤولية	بعدي / تتبعي	٨	السالبة	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٦٣	٠,١٠٢
			الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠		
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠		
التفوق الدراسي	بعدي / تتبعي	٨	السالبة	٢,١٧	٦,٥٠	٠,٥٦	٠,٥٧٧
			الموجبة	٣,٥٠	٣,٥٠		
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠		
التفاؤل	بعدي / تتبعي	٨	السالبة	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٨	٠,٥٦٤
			الموجبة	٢,٠٠	٢,٠٠		
			المتساوية	٠,٠٠	٠,٠٠		
المثابرة	بعدي / تتبعي	٨	السالبة	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٨	٠,٥٦٤
			الموجبة	٢,٠٠	٢,٠٠		

		٠,٠٠	٠,٠٠	المتساوية			
		٢٦,٥٠	٥,٣٠	السالبة	٨	بعدي / تتبعي	الدرجة الكلية
٠,٢٣١	١,٢٠	٩,٥٠	٢,١٧	الموجبة			
		٠,٠٠	٠,٠٠	المتساوية			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مستوى الطموح (ككل) وأبعاده، حيث أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الثالث الذي ينص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مستوى الطموح " واعتماداً على مبدأ من مبادئ الإرشاد النفسي وهو مبدأ استمرار عملية الإرشاد : حيث يدل هذا على أن الإرشاد عملية مستمرة ومتلاحقة وتستمر في متابعة حالة المسترشد للتأكد من فاعلية الإرشاد (سمارة والنمر، ١٩٩٢)، ويفسر الباحث هذه النتيجة التي توصل إليها البحث باستمرار وبقاء التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد إنتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي بشهر، وبأن ذلك يعود إلى اقتناع أفراد المجموعة التجريبية بأن ما تعلموه خلال الجلسات الإرشادية ليس شيء وقتي وينتهي مع نهاية الجلسات الإرشادية والبرنامج الإرشادي، وإنما هو أسلوب حياة يمكن أن يتبعوه خلال حياتهم كلها وسيساعدهم على تجاوز العقبات والصعوبات التي تواجههم في المستقبل.

ويرجع الباحثان استمرار أثر البرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى ما بعد إنتهاء الجلسات، إلى أنهم قد أصبحوا على درجة كبيرة من الإدراك بأهمية مستوى الطموح، والاستبصار بالذات، حيث أنهم قد تعرضوا لبعض الخبرات الجديدة من خلال الممارسة الإرشادية بالعلاج بالمعنى، الأمر الذي مكنهم من تنمية جوانب التفكير والإحساس بمعنى الحياة وحرية الإرادة والمسؤولية لديهم، كما أكسبهم القدرة على التعامل مع المواقف التي يعتبرونها مهددة لمستقبلهم وحياتهم

وأنفسهم وتعمل على خفض مستوى الطموح لديهم، كما أن تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي خلال فترة زمنية ما هو ألا تأكيد على أهمية المبادرة الفعالة وتقديم المساندة والدعم للطالب في المرحلة الثانوية، وتمثل المسؤولية في التعامل مع مستوى الطموح والمفاهيم الخاطئة حوله، وما يولده من آثار سلبية تمتد إلى التحكم في دافعية الإنجاز وتدنى التحصيل للطالب في المرحلة الثانوية ومحدودية طموحاته المستقبلية، والتوافق النفسي لديه.

كما أن ارتفاع مستوى الطموح لدى الفرد يجعله يعمل على تحديد مستواه ويدفعه إلى تحسين هذا المستوى إلى ما هو أفضل، ويشكل بعداً أساسياً في تكوين بيئة الفرد النفسية خاصة وان توقعات الفرد في النجاح أو الفشل هي التي تحدد مدى وقوة توجهه نحو أهدافه التي تقوم على أساس معرفة ذلك الهدف (القطناني، ٢٠١١: ٦).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة من حيث بقاء أثر البرنامج الإرشادي بعد فترة زمنية من الانتهاء كدراسة حنتول (٢٠١٢)، دراسة زهران (٢٠١٢)، دراسة أحمد (٢٠١٥)، دراسة إبراهيم (٢٠١٦)، عبيد (٢٠١٦) ودراسة القطنان (٢٠١٦).

### توصيات البحث

- من خلال نتائج البحث الحالي يقدم الباحث عدداً من التوصيات أهمها ما يلي:
- ١- التوسع والتطوير في برامج وخدمات الإرشاد النفسي للطلاب بالمرحل التعليمية المختلفة من أجل تصميم برامج إرشادية تعمل على مساعدة الطلاب على تحسين حالتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية.
  - ٢- أن تقدم المدارس الثانوية برنامجاً إرشادياً متخصصاً قبل الالتحاق بالمدرسة الثانوية كأسبوع تمهيدي، حتى يكون بمثابة التهيئة للطلاب الذين يتسمون بانخفاض مستوى الطموح.
  - ٣- أن تعمل المدارس الثانوية على توفير الإمكانيات المادية والتسهيلات لمساعدة الطلاب في تخطي مشكلاتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية،

خاصة الطلاب الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة أو انخفاض في مستوى الطموح.

٤- وجوب مشاركة القطاع الخاص في تمويل بعض البرامج الإرشادية الناجحة لتطويرها وتسويقها وفق معايير تخضع للبحث العلمي، وذلك لما قد يعود على القطاع الخاص من نتائج إيجابية.

### البحوث المقترحة

- ١- إجراء بحوث مماثلة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مناطق أخرى.
- ٢- إجراء بحوث عن فاعلية البرامج الإرشادية في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية وأثره في جودة الحياة ومعنى الحياة.
- ٣- إجراء بحوث عن علاقة مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة ومعنى الحياة.
- ٤- إجراء بحوث عن فاعلية البرامج الإرشادية لمتغيرات أخرى ثبت تأثيرها وأثرها مستوى الطموح لدى الطالب في مختلف المراحل العمرية والتعليمية.

### المراجع

#### أولا : المراجع العربية

- ١- إبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الطموح لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٤٦ الجزء ١ ص ٦٥٣ : ٦٨٤.
- ٢- احمد، عاطف احمد محمد سيد (٢٠١٥). برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين بعض الجوانب غير المعرفية لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

- ٣- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف وعربيات، أحمد عبدالحليم (٢٠١٥). نظريات الإرشاد النفسي التربوي، الطبعة الثالثة، عمان، دار المسيرة للنشر.
- ٤- أبو شنب، منى عبد الرازق (٢٠١٤). مستوى الطموح و علاقته بالضغوط النفسية و فاعلية إدارة الوقت لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية، جامعة المنوفية - مصر، مج ٢٩، ص ٢٤، ص ٦٥ - ١١١.
- ٥- أبو عمرة، عبدالمجيد عوار مرزق (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.
- ٦- باترسون (١٩٩٠). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد الفقي، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.
- ٧- بركات، زياد (٢٠٠٨). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتربية، فلسطين، مج ١، ع ٢، ص ٢١٩ - ٢٥٥.
- ٨- بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٥). إرشاد الأطفال العاديين، الطبعة الخامسة، عمان، دار المسيرة.
- ٩- بلان، كمال يوسف (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان، دار الإحصار للنشر والتوزيع.
- ١٠- بو فاتح، محمد (٢٠١٣). الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى الاساتذة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة عمارثليجي بالاغواط، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

- ١١- بوراس، حورية (٢٠١٧). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة الأغواط، مجلة دراسات جامعة عمار ثليجي الأغواط -الجزائر، العدد ٥٥، ص ص ١٩٠ - ٢٠٤.
- ١٢- جمل الليل، محمد جعفر(٢٠٠٩). أساسيات في الإرشاد النفسي، جدة، خوارزم العلمية.
- ١٣- حسين، طه عبد العظيم ( ٢٠١٥). الإرشاد النفسي - النظرية، التطبيق، التكنولوجيا، الطبعة السابعة، عمان، دار الفكر.
- ١٤- الحسيني، عاطف مسعد (٢٠١١). قلق المستقبل والعلاج بالمعنى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٥- حنتول، أحمد موسى محمد ( ٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الأمام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- ١٦- الخالدي، عطا الله و العلمي، ليلى سعد(٢٠٠٨). الإرشاد المدرسي والجامعي النظرية والتخطيط، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ١٧- خريبه، صفاء صديق(٢٠١٢). الإرشاد النفسي، الرياض، دار زدني.
- ١٨- راجح، أحمد عزت ( ٢٠٠٩). أصول علم النفس، عمان، دار الفكر.
- ١٩- زهران، حامد عبد السلام ( ٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢٠- زهران، ايمن رمضان (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى عينة من التلاميذ بطيئ التعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٢٥، ج ١، ص ص ١٥٩ - ١٧٨.

- ٢١- سالم، محمود مندوه محمد (٢٠١٢). الإرشاد العلاجي بين النظرية والتطبيق، الرياض، دار الزهراء.
- ٢٢- سعضان، محمد أحمد إبراهيم (٢٠١٤). العملية الإرشادية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- ٢٣- سمارة، عزيز والنمر، عصام (١٩٩٢). محاضرات التوجيه والإرشاد، الطبعة الثانية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٢٤- السيد، نبيل عبد الهادي أحمد (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم على بعض المبادئ الإبداعية لنظرية تريز Triz في مستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٤٩، الجزء ٤، ص ٢٨٥ - ٣٥٣.
- ٢٥- الشاملي، آمال المذكور (٢٠١٣). مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا، ليبيا، جامعة الزاوية.
- ٢٦- شبير، توفيق محمد توفيق (٢٠٠٥). دراسة مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- ٢٧- شعبان، عبد ربه علي (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- ٢٨- صالح، عبد الرحمن إسماعيل (٢٠١٧). فنيات وأساليب العملية الإرشادية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ٢٩- الصبوة، محمد نجيب (٢٠١٠). دور علم النفس الايجابي في تفعيل إجراءات الوقاية والعلاج النفسي، مجلة دراسات عربية علم النفس، مج ٩، ع ١٤، ص ٢٥ - ١.

- ٣٠- طه، فرج عبد القادر(٢٠١٠). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الطبعة الرابعة، الجزء الثاني، دار الزهراء، الرياض.
- ٣١- طه، فرج عبد القادر(٢٠١٠). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الطبعة الرابعة، الجزء الثالث، دار الزهراء، الرياض.
- ٣٢- العاسمي، رياض نايل (٢٠١٢). المبادئ العامة في تخطيط وتقييم برامج الإرشاد النفسي ، دمشق، دار العرب.
- ٣٣- عبد العظيم، سيد (٢٠٠٦). فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة، المؤتمر السنوي الثالث عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ٤- ٦ مارس، ص ص ١١١ - ١٥١.
- ٣٤- عبد الفتاح، كاميليا ( ٢٠٠٧ ). مستوى الطموح والشخصية، الطبعة الرابعة، دار الزهراء، الرياض.
- ٣٥- عبد الرحمن، محمد السيد(٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ٣٦- عبيد، فتحية فرج محمد(٢٠١٦) برنامج تدريبي لتنمية مستوى الطموح كمدخل لتحسين الشعور بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس ، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، مصر.
- ٣٧- علي، أمال ( ٢٠٠٢ ). الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية التربية ، القاهرة.
- ٣٨- علي، محمد النوبي محمد(٢٠١٠). مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعادين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.



- ٣٩- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٦). مقومات الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها، دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- ٤٠- الغريب، رمزية (١٩٩٠). التعلم: دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، القاهرة، مكتبة الانجلو.
- ٤١- الفحل، نبيل محمد (٢٠١٤). دليلك لبرامج الإرشاد النفسي من التصميم الى التطبيق في البحوث والإرشاد الطلابي، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- ٤٢- فرانكل، فيكتور (١٩٨٢). الانسان يبحث عن المعنى. ترجمة طلعت منصور، الكويت، مكتبة دار القلم.
- ٤٣- فرانكل، فيكتور (٢٠٠١). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة إيمان فوزي القاهرة، دار زهراء الشرق.
- ٤٤- الفقي، آمال إبراهيم (٢٠١٣). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٣٨، ج ٢، ص ١١ - ٥٦.
- ٤٥- القطان، ياسر السعيد فرحات (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير الناقد لتحسين مستوى الطموح لدى الموهوبين في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، مصر.
- ٤٦- القطناني، علاء سمير موسى (٢٠١١). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.

- ٤٧- قندلفت، أولغا ( ٢٠٠٢ ). التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى طلاب الصف الأول والثاني ثانوي مهني بمدينة دمشق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.
- ٤٨- محمد ، بابكر الصادق (٢٠١٦). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،كلية التربية، السودان.
- ٤٩- محمد، سيد عبدالعظيم و عبدالصمد، فضل إبراهيم وأبو النور، محمد عبد التواب(٢٠١٠). فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ٥٠- محمود ، شريف مهني عبده (٢٠٠١). الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس ، كلية التربية، القاهرة.
- ٥١- مطحنة ، السيد خالد إبراهيم (٢٠١١). أثر برنامج لاستراتيجيات ما وراء المعرفة على أساليب التفكير و التحصيل الدراسي و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة البحث العلمي في التربية ،المجلد ٢، العدد١٢،ص ص ٤٣٨- ٤٥٥.
- ٥٢- مطر، عبد الفتاح(١٩٩٨). مستوى الطموح لدى المعوقين بدنيا وعلاقته بمستوى طموح الآباء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة الزقازيق، كلية التربية ،مصر.
- ٥٣- مظلوم، علي حسين(٢٠١١). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية، المجلد ١٨، العدد ١،ص ص ٢٣٦ - ٢٤٨.

- ٥٤- معوض، محمد عبد التواب (١٩٩٨). أثر الإرشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان، مجلة الإرشاد النفسي، السنة ٦، العدد ٨، ص ص ٣٢٥-٣٥٦.
- ٥٥- معوض، محمد عبد التواب ومحمد، سيد عبد العظيم (٢٠٠٥). مقياس الطموح، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- ٥٦- معوض، محمد عبد التواب و محمد، سيد عبد العظيم (٢٠١٢). العلاج بالمعنى النظرية الفنيات التطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٥٧- مقدادي، يوسف (٢٠١٥). الإرشاد النفسي، الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع.
- ٥٨- ملحم، سامي محمد (٢٠١٥). أساليب الإرشاد والعلاج النفسي، عمان، دار الإحصار للنشر والتوزيع.
- ٥٩- منصور، رشدي (٢٠٠٠). علم النفس العلاجي والوقائي، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- ٦٠- ابن منظور، أبو الفضل (١٩٩٣). لسان اللسان، الطبعة الثالثة، الجزء الثاني، بيروت، دار صادر.
- ٦١- النجار، أماني محمد رائد خليل (٢٠١٣). فعالية برنامج علاجي قائم على أنشطة اللعب لتخفيف قلق المستقبل وأثره في تحسين مستوى الطموح لدى المراهقات الصغار ضعاف السمع، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر، ج ٢٤، ع ٩٤، ص ص ١٥٩ - ٢٠٥.
- ٦٢- نيستول (٢٠١٥). المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني و علمي، ترجمة مراد علي واحمد عبد الله، عمان، دار الفكر.
- ٦٣- النور، أحمد يعقوب (٢٠١٦). التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس و مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية و علم النفس، العدد ٧٥، ص ص ٤٥٣ - ٤٧٠.

٦٤- يوسف، هالة عبد الرحيم (٢٠١٣). التفاؤل والرضا عن الحياة وعلاقتها بكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المنصورة، كلية لآداب، مصر.

### ثانيا : المراجع الأجنبية

- 65- Barker ,L.R(2003).**The Social Work Dictionary**.(5 Ed) Washington, NASW Press.
- 66- Deci, E. L. & Ryan, R.M.(2008). Facilitating optimal motivation and psychological well-being across life,s domains ,**Canadian psychology**, Vol 49,No 1,pp 14-23.
- 67- Fessel, f (2011). Inceasing Level of aspiration by mstching construal And temporal distance: the motivating effect of contemplating "how" now and "why" later, later, **Unpublished Ph.D** ,University of Illinois at Urbana-Champaign.
- 68- Frankl, V (1958). On logtherapy and existeial analysis, **American Journal of Psycho- A nalysis**, Vo18, pp 28-37.
- 69- rankl, V. (1978). **The unheard cry for meaning**, London,Hodder& Toughen.
- 70- Frazier, P &Steger,M (2005). Meaning life: one link in the chain from religiousness well-being, **Journal of counseling psychology**,Vol 52, No 4,pp 574-582.
- 71- Hutzell, R (1990). Practical steps in logoanalysis , **The international forum for logotherpay**,Vol 6,No 2,pp74-83.
- 72- Maddi, S. R, Hoover, M., & Kobasa, S. C. (1982). Alienation and exploratory behavior, **Journal of Personality and Social Psychology**,Vol 42,No 5,pp 884-890.

- 73- Maheshwari, A & Sangeeta, K (2011). Creativity and Level of Aspiration of Learning-Disabled and Non- Disabled Children, **International Journal of Education and Allied Sciences**, Vol 3, No 2, pp 119-126.
- 74- Siry, Joanne Michael (1990). Level of Aspiration of High and Low Achievers on a Problem-Solving Task, **Psychological record**, Vol 40, No 2, pp 184 - 197.
- 75- Stutzer, A (2004). The role of income aspiration in individual happiness, **Journal of Economic Behavior and Organization**, Vol 54, No 1, pp 89-109.